وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم : النشاط البدني المكيف
الرقم التسلسلي:.....
الشعبة: نشاط بني مكيف
الرمز:
التخصص: النشاط البدني المكيف والصحة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر)

درجة اختلاف الخصائص السيكومترية على مقياس جودة الحياة لدى الأسوياء وغير الأسوياء

إعداد الطالب:
- فوزي طهراوي

إشراف الاستاذ:
د. جوادي خالد

السنة الجامعية:
2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

قائمة الجداول ..... د

قائمة الأشكال ..... ذ

الاهداء ..... ر

الشكر ..... ز

مقدمة ..... أ

الجانب المنهجي: الإطار العام للدراسة .....

الإشكالية 4

الفرضيات 6

أهمية الدراسة 7

أهداف الدراسة 7

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 7

الدراسات السابقة والمشابهة 9

الإطار النظري: الفصل الأول: الخصائص السيكومترية .....

تمهيد 13

أولا: الصدق 14

أ- صدق المحتوى (المضمون) 15

1- الصدق الظاهري 17

2- الصدق المنطقي أو العين 17

ب- الصدق المرتبط بمحك 18

ج- صدق التكوين الفرضي 21

ثانيا: الثبات 24

1- إعادة الاختبار 25
2- الصور المتكافئة 26
3- التجزئة النصفية 27
4- تحليل التباين 30
العلاقة بين الصدق والثبات 33
الفصل الثاني: جودة الحياة .....
تمهيد 36
1- مفهوم الجودة 37
1-1-الجودة في اللغة 37
2-1- الجودة اصطلاحا 37
2-مفهوم جودة الحياة 37
3-مجالات جودة الحياة 39
4- بعض المفاهيم التي ترتبط بجودة الحياة 40
5- مظاهر جودة الحياة 41
6- مقومات جودة الحياة 42
7- أبعاد جودة الحياة 43
8- قياس جودة الحياة 48
09- معوقات جودة الحياة 49
10- تحسين جودة الحياة 49
خلاصة 50
الجانب التطبيقي: عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها .....

تمهيد 51
1- الدراسة الاستطلاعية 52
1-1 - مجالات الدراسة 52
1-2- أداة الدراسة 52
1-3- صدق الأداة 53
1-4- الصدق 53
1-5- متغيرات الدراسة 53
1-6- عينة الدراسة 53
2- منهج الدراسة 54
3- الوسائل الاحصائية 54
4- حدود الدراسية 54
عرض وتحليل النتائج 55
أولا تحليل البيانات الشخصية 55
تحليل ومناقشة الفرضية الأولى القائلة: هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الأسوياء. 65
تحليل ومناقشة الفرضية الثانية القائلة: هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الأسوياء. 66
تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة القائلة: هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء. 67
تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة القائلة: هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء. 68

تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة القائلة: هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء. 69

تحليل ومناقشة الفرضية السادسة القائلة: هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء. 70

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ..... **Error! Bookmark not defined.**

قائمة المصادر والمراجع 71

الملاحق 74

قائمة الجداول

قائمة الجداول

جدول 1 يوضح تكرارات السن لأفراد العينة.....55
جدول 2 يوضح تحليل البيانات حسب الجنس 56
جدول 3 يوضح تكرارات المؤهل 57
جدول 4 يوضح تكرارات سنوات الممارسة بالنسبة لأفراد العينة 58
جدول 5 يوضح تكرارات نوع الرياضة بالنسبة لأفراد العينة.....59
جدول 6 يوضح تكرارات الممارسة بالنسبة لأفراد العينة 60
جدول 7 يوضح تكرارات المعاناة من مرض بالنسبة لأفراد العينة 61
جدول 8 يوضح تكرارات طبيعة المرض بالنسبة لأفراد العينة.....62
جدول 9 يوضح تكرارات المعاناة من إعاقة بالنسبة لأفراد العينة 63
جدول 10 يوضح تكرارات طبيعة الإعاقة بالنسبة لأفراد العينة 64
جدول 11 يبين الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء 65
جدول 12 يبين الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء 66
جدول 13 يبين الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء67
جدول 14 يبين الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء 68
جدول 15 الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء 69
جدول 16 الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء..70

قائمة الأشكال

رسم توضيحي 1 يوضح الجوانب المختلفة لصدق المقياس 15
رسم توضيحي 2 يوضح نوعي الصدق المرتبط بمحك 19
رسم توضيحي 3 يوضح خطوات تقدير الصدق التلازمي 19
رسم توضيحي 4 يوضح خطوات تقدير الصدق التنبؤي 21
رسم توضيحي 5 يوضح معامل الإستقرار 26
رسم توضيحي 6 يوضح معامل التكافئ 27
رسم توضيحي 7 يوضح معامل الإستقرار والتكافئ 27
رسم توضيحي 8 يوضح معامل الإتساق الداخلي 28
رسم توضيحي 9 يمثل تكرارات السن 55
رسم توضيحي 10 يمثل تحليل البيانات حسب الجنس 56
رسم توضيحي 11 يمثل تكرارات المؤهل العلمي بالنسبة 57
رسم توضيحي 12 يمثل تكرارات سنوات الممارسة بالنسبة 58
رسم توضيحي 13 يمثل تكرارات نوع الرياضة بالنسبة 59
رسم توضيحي 14 يمثل تكرارات الممارسة بالنسبة 60
رسم توضيحي 15 يمثل تكرارات المعاناة من المرض بالنسبة 61
رسم توضيحي 16 يمثل تكرارات طبيعة المرض بالنسبة 62
رسم توضيحي 17 يمثل تكرارات المعاناة من إعاقة بالنسبة 63
رسم توضيحي 18 يمثل تكرارات طبيعة الإعاقة بالنسبة 64

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون" صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات الا بذكرك و لا تطيب الآخرة الا بعفوك

و لا تطيـــب الجنـــة الا برؤيتـــــك

و الصلاة و السلام على من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

نبـي الرحمـــة سيدنـــا محمد صلـى الله عليـه وسلـم

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله ان يمد في عمره ليرى

ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى الغالي أبي العزيز.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الوفاء و معنى الحنان

و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها

ســر نجاحـــي الـــى أغلـــى الحبايـب أمـــي الحبيبـــة .

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي

إلى إخوتـــــي و اخواتـــــي

الى أساتذتي الأفاضل

الى كل من يعرفني

الى كل من يحمل اسمي

أقدم هذا العمل

فوزي

الشكر

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا الى انجاز هذا

العمل، ولا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا

الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث

الأمة من جديد لذا أقدم أسمى آيات الشكر و العرفان لأساتذتي الكرام

و أخص بالتقدير و الشكر الأستاذ الدكتور " جوادي "

مقدمة

مقدمة:

تجدد الاهتمام بموضوع جودة الحياة في السنوات الأخيرة في مطلع الألفية الثالثة على وجه التحديد من قبل الباحثين والأكاديميين والمهتمين الممارسين في المجال الرياضي، والاهتمام بجودة حياة الاشخاص الممارسين للانشطة الرياضية والبدنية وغيرهم من غير الممارسين سواء كانوا أشخاصا أسوياء أو غير أسوياء.

وانبثق مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية الشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وقد بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين الاهتمام بجودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي؛ حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية تبني نظرة إيجابية عن الإنسان فاصبح مفهوم جودة الحياة كما يرى (Ring, 2007: _178) من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات، فوضعت أمريكا شعارة بعنوان: أشخاص أصحاء لعام 2010، لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الإيجابية لدى الشعوب.

ويستخدم مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، وأشار (Taheri & shayan & Gatab 2011) إلى أن جودة الحياة من المصطلحات التي اختلف المتخصصون والباحثون النفسيون حول تحديد مفهومها، وقياسها؛ ويمكن وصفها بمعايير شخصية، ورؤية الأفراد وتفكيرهم حول حياتهم بصفة عامة.

ومن أجل التعمق في موضوع دراستنا أكثر قمنا بتقسيم بحثنا إلى خطة نسير من خلالها للوصول إلى نتائج تخص موضوعنا كالآتي:

الإطار المنهجي والعام للدراسة: وقمنا من خلاله عرض الاشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وأهميتها وتعريف لمصطلحات الدراسة، وفي الاخير عرضنا اهم الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا.

الإطار النظري: وقمنا بتقسيمه إلى فصلين اثنين، تضمن الفصل الاول الخصائص السيكومترية، حيث تم التعريف بالصدق والثبات وأهم خصائصهما ومجال استعمالهما، والفصل الثاني تضمن جودة الحياة.

الجانب التطبيقي: وتضمن الجانب الميداني للدراسة، حيث عرضنا مراحل الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وكذا الادوات المستعملة ومنهج الدراسة، ثم قمنا بعرض وتحليل النتائج ومناقشتها،في الأخير قمنا بالخروج بأهم الاستنتاجات واقتراحات لدراستنا.

الجانب المنهجي: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة والمشابهة

الإشكالية:

نتيجة لاختلاف الباحثين حول تحديد مكونات جودة الحياة، وتركيزهم في دراستها على جوانب مختلفة، وكذلك اختلافهم فيما بينهم حول هذه المكونات، حيث لاحظ الباحثان وجود اختلاف بين الباحثين في استخدام أبعاد الجودة كما ونوعا ومسمى، فقد استخدم **(السيد ، 2009)** في دراستها سبعة أبعاد للجودة، وهي : (الالتزام الديني، والإحساس بالهدف في الحياة، والرضا عن الدراسة، والقدرة على إدارة الوقت، والعناية بالصحة الجسمية، والتفاؤل نحو المستقبل، والقدرة على التواصل الاجتماعي). كما استخدم (كاظم والبهادلي، 2012) ستة أبعاد وهي: (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، وجودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي). بينما استخدمت (تعيسة، 2012) خمسة أبعاد وهي : (الصحة الجسدية، والصحة النفسية، والصحة العقلية، والصحة الاجتماعية، والصحة المجتمعية).

وفي دراسة سليمان، 2010 استخدم خمسة أبعاد لقياس جودة الحياة، وهي: (الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم الجامعي، وجودة الحياة النفسية، وجودة إدارة الوقت).

بينما استخدمت **(العتيبي، 2011)** أربعة أبعاد، وهي : (العمل، والحياة الأسرية، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، والرضا العام). واقتصر Shek & Lee على بعدين، هما جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة الانفعالية، واستخدم، (Ring, et al, 2007) مقياس السعادة الشخصية المكون من بعدي الرضا، وحسن الحال، ومقياس السعادة النفسية المكون من بعدي معنى الحياة، والنمو الشخصي، لقياس جودة الحياة، وأستخدم عزب (2017) لقياس جودة الحياة أربعة أبعاد البعد النفسي البعد الاجتماعي– البعد الأكاديمي – البعد الجسمي).

وتضمن مقياس منظمة الصحة العالمية (1990) لقياس جودة الحياة العامة أبعاد بعد الاستقلال – بعد الوظائف النفسية – بعد العلاقات الاجتماعية – البعد البيئي). واستخدمت علي (2017) أربعة أبعاد لقياس جودة الحياة الأسرية هي (التفاعل الأسري، التوافق الأسري، التنشئة الوالدية، المساندة الأسرية)، واستخدم منسي وكاظم (2010) لقياس جودة الحياة سبعة أبعاد وهي:

جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف الجانب الوجداني)، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

ويشير مفهوم الخصائص السيكومترية لأداة البحث إلى مؤشرين أساسيين هما الصدق والثبات، ذلك أن جودة الأدوات البحثية مرهون بمدى توفر هذين المؤشرين المتعارف عليهما علميا وعالميا، فالصدق يعتبر أهم خاصية من خصائص القياس، ويستخدم "للإشارة إلى ارتباط خصائص أداة القياس بأغراض القياس، ولعل من أهم الخصائص التي تجعل أداة القياس صادقة أي قادرة على تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، هي أن تقيس الصفة المرغوب فيها كما يتم تعريفها وتحديدها، وأن تمثل مكونات هذه الصفة جميعها، وأن لا تقيس أي شيء آخر إلا الصفة موضوع القياس" .**(أبو هشام، 2006. ص 18)**.

أما بالنسبة للثبات فيدل على "اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأشخاص في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما زمن، أو عند اختبار الأشخاص أنفسهم بمجموعتين مختلفتين من بنود مكافئة. **(بن حلالم، حبال، مأمون، 2017، ص304)**.

إن قياس الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي والتربوي والاجتماعي هي التي تحدد مدى مصداقية الأداة وموضوعيتها وتحدد إمكانية الاعتماد على نتائجها وتعميمها وتعد من الإجراءات المنهجية الأكثر أهمية في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ذلك أن ضعف صدق أو ثبات الأدوات البحثية "يؤدي بالضرورة إلى ضعف صحة وسلامة نتائج الدراسة بأكملها، وعدم صحة وسلامة نتائج الدراسة تجعل البحث بلا قيمة، ولا يعدو أن يكون مضيعة للوقت والجهد والمال سواء للباحث أو المستفيد من البحث لذلك بحرص الباحث كل الحرص على اختيار الأداة ذات الصدق والثبات العاليين، من هذا المنطلق يتعين علينا معرفة مدى صدق وثبات أداة جمع البيانات".**(عياش، 2013، ص م)**.

ويذكر محمد عمر وآخرون (2010) أنه "قد تستخدم اختبار ما غير مناسب للهدف الذي تسعى إليه، أي أنك تستخدم اختبار لا ترتبط نتائجه امبريقيا بالهدف الذي صمم من أجله."

وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي:

- هل هناك اختلاف في الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) على مقياس جودة الحياة يعزى للمتغيرات الآتية: الأسوياء وغير الأسوياء، والمتغيرات الشخصية الجنس، السن؟

ومنه يمكننا طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الاسوياء؟
- هل هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الاسوياء؟
- هل هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء؟
- هل هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الاسوياء وغير الاسوياء؟
- هل هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء؟
- هل هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الاسوياء وغير الاسوياء؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- يوجد اختلاف في الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) على مقياس جودة الحياة يعزى للمتغيرات الآتية: الأسوياء وغير الأسوياء، والمتغيرات الشخصية الجنس، السن.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الاسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الاسوياء وغير الاسوياء.

أهمية الدراسة :

تقوم أهمية الدراسة في معرفة درجة اختلاف الخصائص السيكومترية من صدق وثبات على مقياس جودة الحياة، وذلك بين الأسوياء وغير الأسوياء وربما أن هذا الموضوع لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسات الجزائرية وبالتالي يعد إسهاما اجاه تعزيز هذه المنهجية في بحوثنا المستقبلية.

أهداف الدراسة :

التعرف على مدى الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الأسوياء وغير الاسوياء.

التعرف على مدى الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الاسوياء وغير الاسوياء.

معرفة الاختلاف القائم في الخصائص السيكومترية يعزى لمتغير الجنس.

معرفة الاختلاف القائم في الخصائص السيكومترية يعزى لمتغير السن.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

-الخصائص السيكومتري:

تشير الخصائص السيكومترية إلى معرفة صدق وثبات الاختبار.

التعريف الاصطلاحي: يعرف الصدق بأنه يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، أما الثبات فيقصد به النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (التباين الكلي).**(خطاب، 2001، ص159-195)**.

التعريف الاجرائي: يمكن تعريف الثبات بأنه القيمة التي يمكن الحصول عليها من خلال ثبات التجزئة النصفية بمعادلة جتمان، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

أما الصدق إجرائيا فهو حساب صدق المقياس بطرق الصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

- جودة الحياة:

يعرف خبراء الصحة العالمية جودة الحياة بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة، والنسق القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بالأهداف والتوقعات ومستوى الاهتمامات.

تعريف عادل الأشول (2005): جودة الحياة هي الوصول لمرحلة الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والتعليمية التي تقدم لأفراد المجتمع.

- **الممارسة :**

الممارسة لغة:

مارس الشيء مراسا. وممارسة : عالجه وزاوله, يقال : مارس الأمور والأعمال, تمرس بالشيء: احتك به وتدرب عليه. **(المعجم الوسيط—الجزء الاول والثاني – ص.470)**

الممارسة اسم مؤنث: تدل الممارسة على أحكام السلوك الفردي والجماعي, وعلى نسق الواجبات والحقوق, بكلمة على العلاقات الأخلاقية بين البشر.

كما تدل على الأداء العادي لنشاط معين , عملية التقيد بهذه أو بتلك من قواعد العمل. " الممارسة اليومية لنشاط " , الممارسة أو التطبيق لتعاليم أخلاقية مقبولة عموما. **(موسوعة لالاند الفلسفية – المجلد الثاني=**

أما الممارسة في الحقل الأدبي:

هي القوامة الفعال, ما قوامه الفعل, ما يتعلق بالأعمال, ما يتناسب والفعل, فالممارسة قوامها نشاط فارق لمجمل الأحكام أو القوانين التي تكون فنا أو علما.**(خليل احمد خليل، بيروت)**

والممارسة في معجم " لاروس " Larousse الفرنسي:

فهي طريقة تحقيق شيء ما و أدائه, (ضدها : النظرية و المبدأ). نقول يتميز بحس تطبيقي في البيداغوجيا , أي له تجربة في هذا المجال. هناك فرق كبير بين النظري والتطبيقي. الممارسة تنمي القدرة على القيام بردة فعل في نفس السياق المصطلح (الممارسة) يمكن أن يكون له معنى ديني.**(Larousse, 1478)**

- **الأسوياء وغير الأسوياء:**

التعريف الاجرائي: الأنسان الذي يراقب تصرفاته وسلوكه بشكل عام ويحاول أن يطهر نفسه من كل مظاهر الأمراض النفسية كالحقد والكره والبخل والحرص والاستغلال والظلم وأن يسعى لخدمة مجتمعه وأن يستثمر طاقاته بالشكل الأمثل وأن يكون لديه إندفاع إيجابي في مجال عمله وأن يكون على مستوى من الطموح يتناسب وقابلياته وقدراته يمكن أن نسميه الأنسان السوي أي ذو شخصية سوية.

أما الشخص اللاسوي فهو الذي يختلف سلوكه عن سلوك الشخص السوي في تفكيره ومشاعره وعلاقاته مع الآخرين ويكون غير متوافق شخصيا وأنفعاليا وأجتماعيا وبشكل تسيطر

عليه نزعاته النفسية وغرائزه الحيوانية ويكون عرضة للأمراض النفسية والعقلية والتي تنعكس بشكل واضح في سلوكه وأخلاقه مع الآخرين من أبناء مجتمعه.

الدراسات السابقة والمشابهة:

يعد تناول الدراسات السابقة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، فهي تمد الباحث بصورة واضحة عن مشكلة بحثه والجوانب المتعلقة بها، كما أنه يستفيد من الأطر النظرية والأدوات المستعملة والأساليب الإحصائية والنتائج المتوصل إليها، ونظرا لقلة الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السيكومترية لمفهوم جودة الحياة في العمل بصورة مباشرة – حسب حدود علم الباحثان – ارتأينا أن نقدم بعض الدراسات غير المباشرة التي تناولت هذا المفهوم وعلاقته ببعض المتغيرات، وسوف نعرض بعض من هذه الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

1/ دراسة الدحدوح (2015):

هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، ومستوى أداء المعلمين والكشف عن العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على جودة الحياة الوظيفية ومستوى الأداء، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبيانين الأول لمعرفة مستوى جودة الحياة الوظيفية تحتوي على أربعة أبعاد (العلاقات الإنسانية المشاركة في اتخاذ القرارات، الرضا الوظيفي، البيئة المدرسية المادية والصحية والثاني لقياس مستوى أداء المعلمين، حيث بلغت عينة الدراسة الفعلية من المعلمين (465) معلما ومعلمة و (140) مديرا ومديرة، تم اختيارها بطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من كل محافظة من محافظات غزة، وقد تم معالجة البيانات باستخدامspss، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، قد بلغ (3.35) بوزن نسبي قدره (67.15 %) وهي درجة متوسطة، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة الوظيفية تعزي لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الوظيفية تعزى المتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

2/ دراسة الخلايلة (2013):

التي هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج قيادي لمديري المدارس لتحسين جودة الحياة العملية للمعلمين فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) مديرا ومديرة و(424) معلما ومعلمة العاملين بمدارس مديرية تربية الزرقاء الأولى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تطبيق مقياس الممارسات القيادية المحسنة لجودة الحياة العملية للمعلمين من تطوير الباحثة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية تكون الأنموذج من المجالات التالية (تيسير العمل، البيئة المدرسية المادية، المساندة الاجتماعية، الرضا الوظيفي، ومعنى العمل، ووضوح الدور، والمشاركة في صناعة القرارات المدرسية، والتنمية المهنية، وسلوك الطلبة)، وتوصلت إلى أن معلمي مديرية الزرقاء الأولى وصفوا مدراءهم بأنهم متوسطي درجة الممارسة القيادية المحسنة لجودة الحياة العملية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تقييم المعلمين لدرجة ممارسة مديريهم للممارسات القيادية المحسنة لجودة الحياة العملية تعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمات.

3/ دراسة :Hamdi and Mohamadi(2012)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على وجود اختلاف في درجة تقييم المعلمين الجودة الحياة العملية يعزي إلى نوع المدرسة (المدارس العادية والمدارس المهنية) وشملت الدراسة عينة قدرها (410) معلما ومعلمة في كردستان في إيران، وقد اعتمدنا الباحثان على التصميم السببي المقارن، وقد خلصت أهم نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي أن درجة جودة الحياة العملية للمعلمين في المدارس العادية والمدارس المهنية كانت متوسطة، وعدم وجود فروق في تحديد المعلمين الجودة الحياة العملية تعزى إلى نوع المدرسة.

4/ دراسة:Bharathi et al (2010)

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى جودة الحياة العملية للمعلمين وعلاقتها بجودة الحياة بشكل عام من وجهة نظرهم، طبقت على عينة قدرها (239) معلما ومعلمة يعملون في اثني عشر كلية في مدينة تريتشيرابالي الهندية، وقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية أن جودة الحياة العملية للمعلمين كانت على علاقة قوية بجودة الحياة بشكل عام، ولكنها كانت منخفضة، ولم تتوصل إلى وجود فروق في تقييم المعلمين الجودة الحياة العملية تعزى إلى متغير الجنس، بينما ظهرت فروق تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين الأكثر خبرة.

5/ دراسة بعلي وجغلولي (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، حيث استعان الباحثان بمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيقه على عينة قوامها 55 طالبة من مستوى السنة الأولى ماستر بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة لدة الطالبات مرتفع.
- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير نمط الاقامة.

الإطار النظري

الفصل الأول: الخصائص السيكومترية

تمهيد

أولا: الصدق

أ- صدق المحتوى (المضمون)

1- الصدق الظاهري

2- الصدق المنطقي أو العين

ب- الصدق المرتبط بمحك

ج- صدق التكوين الفرضي

ثانيا: الثبات

1- إعادة الاختبار

2- الصور المتكافئة

3- العلاقة بين الصدق والثبات

4- تحليل التباين

5- التجزئة النصفية

تمهيد:

سنتطرق في هذا القسم إلى الجزء الأول من الإطار النظري للبحث، المتمثل في الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، حسب النظرية الكلاسيكية، حيث أكد المختصون في القياس النفسي أنه لا يمكن إعداد أدوات لقياس الظواهر النفسية من غير وجود أخطاء في القياس، "لذلك اتجه المتخصصون في القياس النفسي إلى تحديد بعض الخصائص السيكومترية، التي يمكن أن تحد من هذه الأخطاء".**(Dick, C. Hagert. Y. 1971, P 13)**

أولا: الصدق:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي "لأنه يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية المقياس"، **(Ebel , R. L. 1972, P 435)** حيث يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات الاختبار في القيام بتفسيرات معينة، "فإذا كان الاختبار يستخدم لوصف تحصيل المتعلم فانه يجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيس الأختبار"، **(رجاء محمود أبو علام، 1987، ص ص 274-275)** فصدق الاختبار هو مدى صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لقياسها.

ويرى " كرونباخ Cronbach 1960" أنه "بقدر ما يكتمل تفسير درجة المقياس للسمة المعنية والثقة في هذا التفسير، بقدر ما يكتمل صدق المقياس، وهو بذلك يربط بين الدرجة على المقياس وقدرتهما التفسيرية". **(Cronbach , L. J. 1960. P 199)**

وبما أن الصدق يحسب من استجابات الأفراد عند تطبيقه، لذا يكون موقفي إذ يتأثر بالعوامل المؤثرة في عملية القياس، وعليه فإذا كان المقياس صادقا في موقف معين فإنه قد لا يكون صادقا في موقف آخر، فضلا عن أنه محدد بطبيعة السلوك الذي يمثل الخاصية أو السمة المراد قياسها.

"والصدق بلغة الاحصاء هو نسبة التباين الحقيقي المنسوب للسمة المقاسة إلى التباين الكلي". **(أحمد سليمان عودة، 1998، ص ص 338-339)**

ونتيجة للاستخدام الضيق والمحدود لمفهوم الصدق من قبل بعض الباحثين، ولأن الاختبارات والمقاييس تستخدم بحملها لاتخاذ قرارات وإصدار أحكام متنوعة كلا منها يتطلب نوعا معينا من الدراسات للتحقق من صدقه، "فقد أصدر علماء القياس التابعين للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) والجمعية الأمريكية للبحث التربوي (AERA) كتبا ضمنه أهم معايير الإختبارات والمقابيس التربوية والنفسية وتصنيف للقرارات والأحكام المتنوعة التي يهدف إليها القياس بصفة عامة، وهي:

- تحديد كيفية أداء الفرد في الوقت الحاضر في نطاق شامل لمواقف سلوكية تمثلها مفردات المقياس تمثيلا جيدا.
- التنبؤ بالأداء المستقبلي للفرد أو تقدير مكانه في أحد المتغيرات ذات الأهمية.

– الإستدلال على درجة تملك الفرد سمة أو خاصية معينة من حيث تكوين فرضي يبدو أثرها في
سلوك الفرد وأدائه.

وقد حددت جمعية علم النفس الأمريكية APA ثلاثة مؤشرات أو (جوانب، أوجه، أبعاد) رئيسية لصدق المقاييس النفسية، وهذه الجوانب الثلاثة من الصدق ليس مختلفة بل هي متكاملة، وتعتبر أدلة على مدى صلاحية المقياس في المساعدة على اتخاذ القرارات وإطلاق الأحكام. هذه المؤشرات هي:

"صدق المحتوى، صدق البناء والصدق المرتبط بمحك". **(American Psychological Association .1985, P 9)**

أي الصدق هو مفهوم واحد، وما أصطلح عليه بأنواع الصدق ما هي إلا مؤشرات لجمع الأدلة عنه، لذلك كلما كان المقياس يحمل أكثر من مؤشر للصدق زادت الثقة به في قياس ما أعد لقياسه.

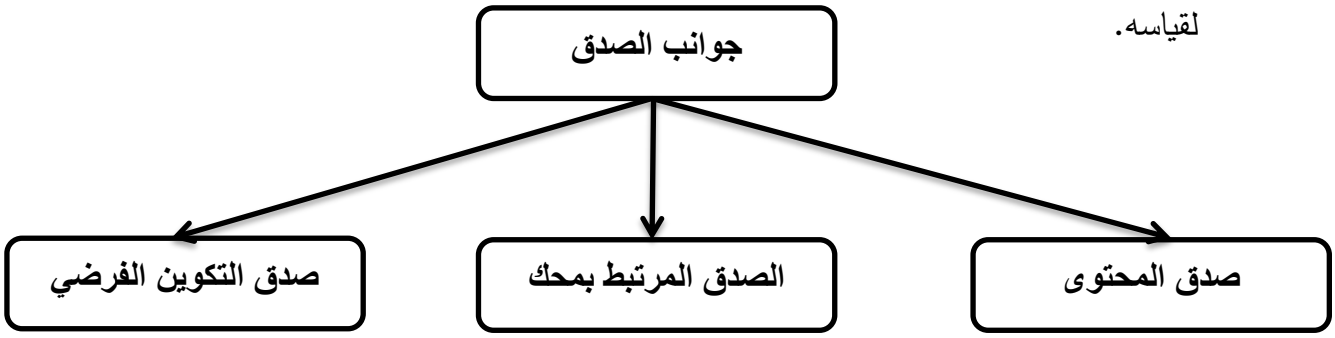

رسم توضيحي 1 يوضح الجوانب المختلفة لصدق المقياس

أ– صدق المحتوى (المضمون):

يستخدم هذا النوع من الصدق عادة للتحقق من صدق اختبارات التحصيل، "إذ تقارن أسئلة الاختبار والأهداف التي يتضمنها بالمحتوى الذي درسه الطالب والأهداف التي وضعت له". **(زكريا محمد الظاهر وآخرون، 1999، ص134)**

حيث يؤشر صدق المحتوى الدرجة في محتوى معين من خلال التحليل المنطقي لمحتوى المقياس، أو التحقق من تمثيله للمحتوى المراد قياسه". **(أحمد الخطيب وآخرون، 1985، ص549)**

وعليه فإن تحقق درجة عالية من صدق المحتوى المقياس ما هي إلا دلالة على أن فقرات المقياس تمثل نطاق السلوك المراد قياسه تمثيلا جيدا.

ويشير "أندرسون Anderson 1981" إلى "أن الجانب المهم في صدق المحتوى هو اختيار الأسئلة أو الفقرات التي تمثل نطاق السلوك المراد قياسه الذي يفترض أنها تمثله". **(Anderson, J.C. 1981, P 136)**

ويشير كرو كر والجينا Algina & Crocker 1986 إلى ضرورة الاهتمام بالاعتبارات التالية عند دراسة صدق المحتوى:

- إلى أي مدى كانت أوزان الأهداف تعكس أهميتها الفعلية؟
- ما مدى مطابقة فقرات أداة القياس لقائمة الأهداف؟
- ما جوانب الفقرة التي يجب فحصها؟
- كيف يمكن تلخيص نتائج و ملاحظات الفاحص؟" **(موسى النبهان، 2004، ص275)**

إن أدلة الصدق المرتبطة بالمحتوى مهمة بوجه خاص عندما نريد أن نصف كيفية أداء الفرد في مجال من المجالات التي مثلها الاختبار، بمعنى أن الطريقة المرتبطة بالمحتوى تعتمد على مدى تمثيل فقرات الاختبار تمثيلا سليما للمجال الذي نريد قياسه، "لذلك فان تحقيق صدق الاختبار هذه الطريقة يتطلب القيام بالخطوات الآتية:

- تحديد محال المحتوى الذي نريد قياسه تحديدا واضحا و دقيقا بجميع أجزائه وعناصره.
- بناء مجموعة من الفقرات أو الأسئلة الممثلة لهذا المجال.
- تقديم المحتوى أو الفقرات أو الأسئلة إلى مجموعة من الخبراء ليقوموا بفحص الفقرات منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها أو تمثيلها للمحتوى المراد قياسه". **(رجاء محمود أبو علام: نفس المرجع السابق، ص ص 279-280)**

فإذا كانت آراء الخبراء وأحكامهم من خلال العملية السابقة متفقة في أفضل صورة لها يعني أن المقياس يتمتع بصدق محتوى مرتفع، أما إذا تدنت المستويات التقديرية فان صدق الاختبار منخفض، وبصفة عامة فإنه عند بناء أداة لقياس قدرة معينة، فإنه يجب أن تكون ممثلة لتلك القدرة وللمحتوى.

ويوجد نوعان من الصدق يتصلان بصدق المحتوى هما الصدق الظاهري والصدق المنطقي حيث يهتم الصدق الظاهري بمضمون الفقرات والحكم على مدى علاقتها بمحتوى المادة، أما الصدق المنطقي فيتلخص في التأكد فيما إذا كانت فقرات الاختبار تمثل مجال أداء يتعلق بسمة أو قدرة معينة.

1- الصدق الظاهري:

ويسمى بالصدق السطحي أو الشكلي أو صدق المحكمين، يتمثل هذا النوع في الشكل العام للاختبار ومدى ملاءمته للغرض الذي وضع من أجله، ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الإختبار للسمة المقاسة، حيث يعطى الاختبار الأكثر من محكم، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (يحسب عن طريق معامل إتفاق كاندل).

فإذا كان هناك توافق بين تقدير امم وكانت بشكل عام متدنية فهذا مؤشر على ضعف الصدق الظاهري، فالاختبار الذي يقيس القدرة الحسابية مثلا لابد أن يغلب على فقراته الجوانب العددية والعمليات الحسابية بدلا من الصياغة اللغوية الخالية من الأعداد.

"وترى "أنستازي Anastasia 1976" بأنه ليس صدقا بالمعنى الحقيقي لأنه لا يشير إلى ما يقيسه المقياس فعلا وإنما ما يظهره المقياس في صورته السطحية أو الظاهرية". **(Anastasi , A & Urbina , S. 1997, P 139)**

2- الصدق المنطقي أو العين:

يرتبط الصدق المنطقي بتصنيف الفقرات وفقا لمجالات أداة القياس، ويتطلب هذا النوع تحديدا أدق للموضوعات التي يغطيها الاختبار، وكلما كانت هذه الموضوعات أكثر تحديدا فإنه يتوقع أن يكون الصدق العين أعلى.

"حيث يركز الصدق المنطقي على عدد الأسئلة بينما يركز الصدق الظاهري على محتوى الأسئلة بصرف النظر عن عددها أو مدى تغطيتها للموضوعات أو الأهداف الرئيسية "، **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 371)** وبالرغم من أهمية صدق المحتوى فإنه يعتبر من أكثر مؤشرات الصدق عرضة لأخطاء التقدير الاعتماده على تقديرات المحكمين وتأثره بأحكامهم الذاتية.

ب- الصدق المرتبط بمحك:

ويسمى أيضا بالصدق التجريبي أو الإحصائي أو المعياري، "ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى كفاءة الاختبار في التنبؤ بأداء الفرد في أنشطة محددة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار ومحك خارجي مستقل، هو السلوك أو النشاط نفسه الذي يقيسه الاختبار، **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 372)** حيث يعتمد على مقارنة الإختبار الحالي الذي طبقه الفاحص مع نتائج اختبار آخر لنفس العينة وبنفس المواصفات، ومن هذه المقارنة يوضح مدى صدق الاختبار الأول، ويسمى الاختبار الآخر بالمحك، كما بدل الصدق المرتبط بمحك على قدرة الإختبار على التنبؤ بسلوك المفحوص في موافق محددة أو تشخيص هذا السلوك، "ويعرف المحك بأنه مقياس مباشر ومستقل لما يهدف الاختبار إلى قياسه والتنبؤ به أو تشخيصه، أو هو ميزان لتحديد مدى صلاحية الاختبار". **(فؤاد أبو حطب و أخرون، 1997، ص 122)**

"ويتطلب هذا النوع من الصدق توافر محك يتسم بصفات أهمها:

- أن يكون المحك على صلة بالسلوك الذي يقيسه المقياس الجديد ويتحقق ذلك عندما يكون المحك متعلقا وممثلا لمنطقة السلوك المراد قياسها.

- أن لا يتأثر المحك بالمعرفة المسبقة عن المقياس، أي أن يكون التقدير على المحك مستقلا عن التقدير على المقياس.

- أن يتمتع المحك بدرجة من الصدق والثبات". **(روبرت ثورندايك و إليزبيث هيجن، 1986، ص 62)**

"وقد يكون المحك مقياسا آخر يقيس السمة نفسها التي يقيسها الاختبار الأول، أو تقديرات خارجية يصدرها المدرسون أو المسئولون عن العمل الذي يؤديه المفحوص، أو تقديرات الأصدقاء أو الزملاء، أو التقدير الذاتي الذي يعتمد على قيام الفرد بتقدير سماته الشخصية أو أدائه من خلال الحكم على تصرفاته كما يراها هو لا كما يراها الآخرون على وفق مقياس متدرج في درجة تقدير السمة المقاسة، قد يكون المحك أيضا مجموعة الأحكام التي أصدرها متخصصون في مدة طويلة و متعاقبة بالنسبة الأنماط سلوكية يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها". **(سعد عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص 185)**

"ويمكن تصنيف الصدق المرتبط بمحك حسب توقيت جمع المعلومات على الاختبار والمحك إلى نوعين أساسين وهما الصدق التلازمي والصدق التنبؤي". **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 373)**

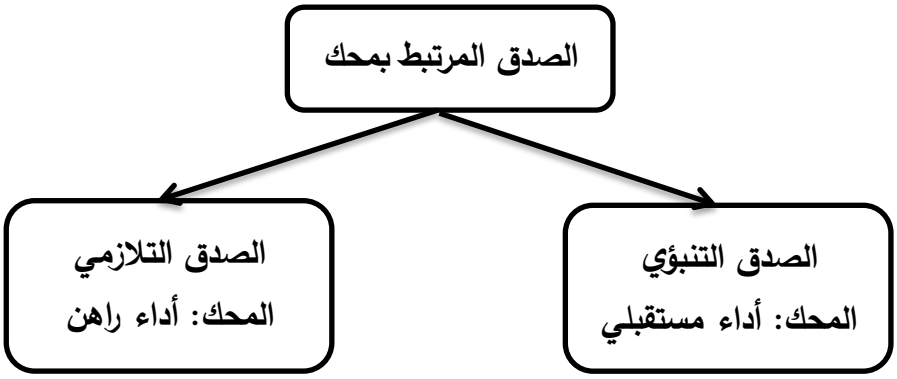

رسم توضيحي 2 يوضح نوعي الصدق المرتبط بمحك

1- الصدق التلازمي: ويقصد به مدى الارتباط (أو الترابط أو التلازم أو التطابق) بين نتائج الاختبار الحالي ونتائج المحك، "من خلال تطبيقهما في وقت واحد أو في أوقات متقاربة جدا على مجموعة من الأفراد، ثم حساب معامل الارتباط بين در حبي المقياس الجديد والمحك". **(عزيز سمارة وأخرون، 1989، ص112)**

"ويعد من أكثر أنواع الصدق استخداما في مقاييس الشخصية حينما يتوافر محك صادق يقيس

الخاصية نفسها أو يؤشر عليها". **(محمد شحاتة ربيع، نفس المرجع السابق ، ص 101)**

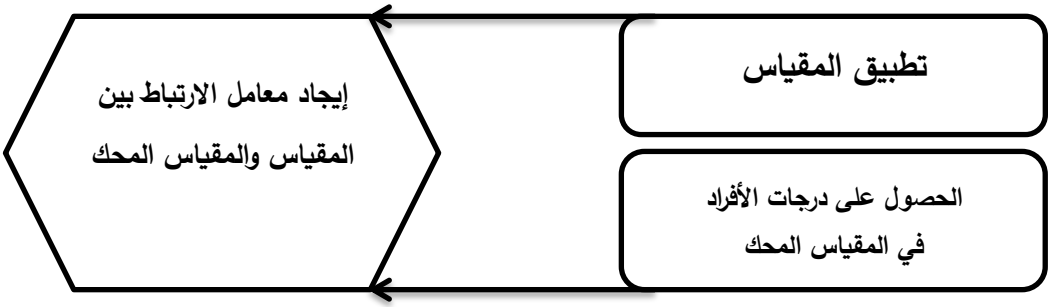

رسم توضيحي 3 يوضح خطوات تقدير الصدق التلازمي

2- الصدق التنبؤي: ويشير الصدق التنبؤي إلى مدى الدقة التي يمكن من خلالها تقديم تخمينات أو توقعات المقدار وجود سمة معينة لدى الفرد تحدث في وقت آخر، من خلال مقياس يفترض أنه يقيس هذه الخاصية، "فهو مؤشر على مدى صلاحية المقياس الجديد في الإشارة إلى مستوى الإنجاز الذي يفترض أن يصل إليه الفرد في موضوع مماثل أو قريب، مما يساعد في التحقق من قدرته لاتخاذ قرارات مستقبلية". **(مروان عبد المجيد إبراهيم، 1999، ص 28)**

"ويستخدم هذا النوع من الصدق في مقاييس الانتقاء والتصنيف، لاسيما في اختبارات الاستعدادات". **(زكريا محمد الظاهر وآخرون: نفس المرجع السابق، ص ص 134-135)**

"ويكون في هذا النوع من الصدق جمع المعلومات على المحك بعد مدة طويلة نسبيا من جمع المعلومات على الاختبار أو أداة القياس التي نبحث عن صدقها". **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 373)**

أي أن الصدق التنبؤي يعني قدرة الاختبار وفاعليته في التنبؤ بنتيجة معينة في المستقبل، ويقوم على الموازنة بين درجات المفحوصين في المقياس و در جاهم على المحك". **(بدر محمد الأنصاري، 2000، ص ص 97-98)**

"وتتعلق أدلة الصدق التنبؤي بتقدير مدى صلاحية الاختبار في التنبؤ بأداء الفرد المستقبلي الذي يقاس باختبار محك باستخدام درجات اختبار يطبق عليه في الوقت الحاضر، وبعبارة أخرى تتعلق هذه الأدلة بمدى اقتران تباين درجات اختبار منبئ بتباين اختبار محك". **(صلاح الدين محمود علام، 2000، ص 195)**

وفيه يطبق الاختبار على عينة مناسبة من الأفراد، ثم نحصل على درجات المحك بعد مدة من الزمن قد تطول أو تقصر تبعا لطبيعة السمة وهدف الاختبار، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات المحك الذي يمثل معامل الصدق التنبؤي للاختبار.

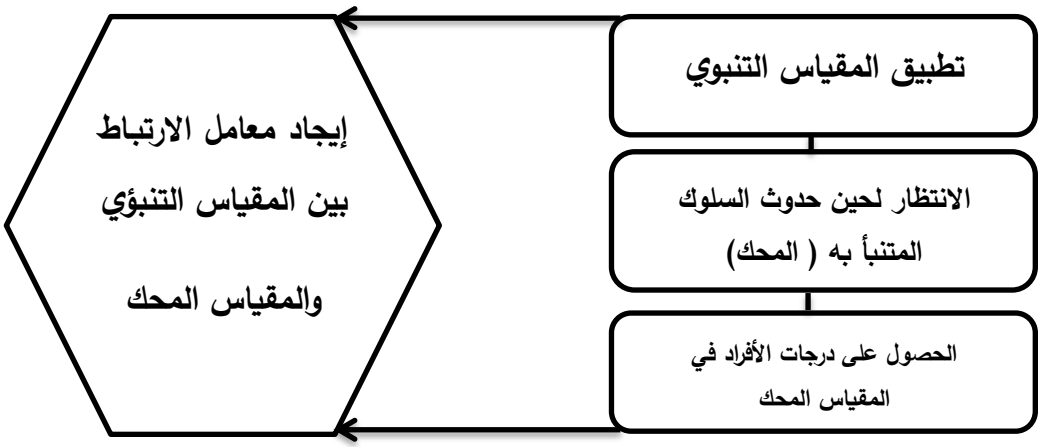

رسم توضيحي 4 يوضح خطوات تقدير الصدق التنبؤي

كما أن هناك طرقا أخرى للتحقق من الصدق التنبؤي مثل معادلة الإنحدار، جداول التوقع، ونظرية المنفعة.

إذا اعتبرنا الدرجة الكلية للمقياس كمحك، فإنه يمكن اعتبار معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجته الكلية نوعا من صدق المحك، يطلق عليه صدق الإتساق الداخلي، والذي سنعتمده في بحثنا الحالي.

ج- صدق التكوين الفرضي:

ويسمى أيضا صدق المفهوم أو البناء، أو الصدق البنيوي أو النظري، "و يقصد به الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءا نظريا أو سمة معينة دون غيرها أو مفهوما دون غيره.

ويعتمد على التحقق التجريبي لدرجات المقياس من المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بنائه، **(Kroll, A. 1960.,p 425)** وهناك عدة مؤشرات تدل على صدق البناء ينبغي تحديدها على شكل افتراضات أو مفاهيم نظرية قبل البدء ببناء المقياس، حيث "يؤشر مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين من خلال التحقق التجريي من مدى تطابق درجاته مع المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بناء الاختبار"، **(Bechtoldt, H, P. 1959. P 621)** فإذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية يمكن القول بأن المقياس صادق في بنائه، وفي حالة عدم تطابق النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية فهذا يعني أن المقياس غير صادق، أو إن هذه الإفتراضات خاطئة مما ينبغي إعادة النظر فيها.

لقد ازداد اهتمام المتخصصين في القياس النفسي بصدق البناء وخاصة في مراحل بناء المقاييس، كونه متضمنا لكل أنواع أو مؤشرات الصدق الأخرى، فهو يتطابق معها في كثير من خطواته ومعانيه، وقد ظهر هذا التوجه جليا في مقولة "كرونباخ Cronbach": "أن الصدق كله واحد فقط، وأن الصدق هو صدق البناء". **(Cronbach , L. J. same reference , P 126)**

"كما أن صدق المفهوم يستخدم عندما يصعب إيجاد أسس موضوعية أو إحصائية لدراسة الصدق، كما هو الحال في قياس الشخصية واختبار القدرات العقلية وغيرها". **(سبع محمد أبو لبدة، 2008، ص 218)**

ويشير كرونباخ و ميل 1955 Meehl & Cronbach إلى أن هناك خطوات للتحقق من صدق البناء تتمثل فيما يلي:

- وضع نظرية معينة يعتمد عليها المقياس، وتنص على فرضيات تفسير السلوك المتوقع.
- جمع البيانات للتحقق من صحة الفرضيات.
- تقييم النظرية في ضوء قدرتها الفعلية على تفسير البيانات تفسيرا جيدا". **(صلاح الدين علام: نفس المرجع السابق، ص 219)**

ويوجد العديد من الأساليب و الطرق التي من الممكن أن يستخدمها الباحث لجمع الأدلة التي تشير إلى صدق البناء التكويني، نذكر فيما يلي أكثرها استخداما:

الإرتباطات:

وتتم من خلال الصدق التقاربي أو التطابقي أو البيين، حيث الارتباط الموجب والعالي بين أداة القياس ومقاس أخرى تقيس نفس السمة، والصدق التمايزي والذي يكون فيه الارتباط بين الاختبار وأي مقاس أخرى مختلفة عنه ضعيف أو سالب.

التجريب:

"ويتم من خلال اختبار الفرض القائل ب تغير درجات الاختبار بتغير أوضاع المعالجات التجريبية"، حيث تتم أكثر من معالجة تجريبية في مواقف مختلفة، فإذا تغيرت الدرجات والنتائج وفقا لذلك دل على أن الاختبار يقيس السمة أو الخاصية المراد قياسها.

الصدق العاملى:

تتمثل هذه الطريقة في اختيار مجموعة من المحكات الخارجية بجانب الاختبار المطلوب التحقق من صدقه، ومن ثم حساب معاملات الارتباط البينية لهذه المجموعة من الاختبارات، ومن ثم تحليل المعاملات الارتباطية للوصول إلى مقدار تشبع كل اختبار بالعامل العام والعوامل الأخرى المشتركة بينها جميعا، ويدل مقدار تشبع الاختبار بالعامل العام على صدقه بالنسبة لقياس هذا العامل، "وانتشرت في السابق مقولة بأن التحليل العاملي عملية رياضية لا يقبل عليها كثيرا من الدارسين في علم النفس وخاصة من كانت خلفيته العلمية في السابق غير رياضية، لكن أصبحت هذه المقولة تصورا غير صحيحا مع وجود الحاسب الآلي وما فيه من برامج حديثة متنوعة تقوم بجميع الخطوات الحسابية لإتمام عملية التحليل، إلا أن عملية التفسير والتعليل تبقى للعقل الإنساني فقط". (سعد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص 192)

الفروق بين المجموعات:

"إذا تضمنت النظرية التي بني عليها المقياس وجود أو عدم وجود فروق بين المجموعات المختلفة، فان الأمر يتطلب اختبار ذلك إحصائيا بناء على البيانات التي تم جمعها من الميدان". **(موسى النبهان: نفس المرجع السابق، ص 295)**

المقارنة الطرفية:

وقد يطلق عليها أيضا الصدق التمييزي أو المجموعات المتضادة، وهي تنقسم إلى: مقارنة الأطراف في الاختبار والمحك الخارجي، حيث مقارنة الثلث الأعلى في درجات الاختبار بالثلث الأعلى في درجات المحك الخارجي، وكذلك الثلث الأدبي في الاختبار بالثلث الأديني في المحك (27% أعلى، 27% أدني)، "ويكون الاختبار صادقا إذا لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات العليا للاختبار و المحك و كذلك الدرجات الدنيا، ويوجد أيضا مقارنة الأطراف في الاختبار فقط، حيث الاعتماد على درجات الثلث الأعلى والثلث الأدنى من الاختبار وحساب الفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية بين المتوسطين دل ذلك على صدق الاختبار. **(سعاد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص 191)**

ثانيا: الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية الأساسية الأدوات القياس النفسية والتربوية، على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه، لأن المقياس الصادق يعد ثابتا، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا، إلا أن ذلك غير كاف، "و ينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من مؤشرات صدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام". **(Brown, F. G. 1983, P27)**

ويشير ثبات المقياس إلى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، وإعطاء نتائج مماثلة أو متقاربة لو كررت عملية القياس على الأفراد أنفسهم، وباختلاف العوامل والظروف الخارجية.

"والثبات بهذا المعنى يعد مؤشرا على درجة التجانس في نتائج المقياس، والذي يمكن أن يكون على نوعين هما، التجانس الداخلي والتجانس الخارجي، حيث يشير التجانس الداخلي إلى أن فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه، أما التجانس الخارجي فيشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر مدد زمنية". **(Holt,R.R. 1971, P P 60-61)**

"غير أن مفهوم ثبات المقياس هو مفهوم إحصائي لا يمكن الاستدلال عليه من مجرد الفحص المنطقي للفقرات، كما هو الحال في بعض مؤشرات الصدق"، **(بدر محمد الأنصاري: نفس المرجع السابق، ص114)** لقا بل أنه يحسب من خلال تطبيق المقياس على عينة مناسبة، ومن ثم يحسب معامل الثبات الذي يشير إلى معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه.

ثبات الأداة يعني خلوها نسبيا من الخطأ غير المنتظم (العشوائي) في القياس، فالدرجة المستخلصة من أي اختبار لا تعبر تماما عن الأداء الحقيقي أو التباين الحقيقي للفرد، لتدخل بعض المتغيرات الدخيلة المؤثرة في الظاهرة المقاسة في شكل زيادة في الدرجة أو نقصان، والتي تسمى بتباين الخطأ.

لذا فإن المفهوم الإحصائي للثبات يشير إلى أنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، "أي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون تباينا حقيقيا، وهذه النسبة هي عبارة عن مربع معامل الارتباط بين الدرجة الحقيقية والدرجة الملاحظة".(**أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص ص 339-340)**

"وبما أن معامل الثبات يحسب من درجات المقياس التي تتأثر بالموقف الذي يحدث فيه القياس، لذا يكون الثبات موقفيا قد يختلف من موقف إلى آخر"، **(Holt, R.R, same reference, P62)** وأنه لا يمكن أن يكون تاما لأن الدرجات التي يحصل عليها الأفراد لا تمثل درجاتهم في كل السمة المراد قياسها وإنما عينة منها.

وحيث إن تباين الدرجات الملاحظة يساوي مجموع تباين كل من الدرجات الحقيقية وتباين درجات الخطأ فإن معامل الثبات يكون مساويا للواحد الصحيح عندما تكون الدرجات الملاحظة خالية من الأخطاء، أي أن تباين الخطأ يساوي صفرا، مما يعني أن الدرجات متسقة بشكل تام. أما عندما تكون الدرجات غير متسقة على الإطلاق فإن هذا يعني بأن كمية الخطأ كبيرة و بالتالي فإن معامل الثبات يصبح مساويا للصفر أو قريبا من الصفر.

إذن فالثبات صفة نسبية، و قيمة معامل الثبات تتراوح بين الصفر والواحد، وقبولها يعتمد على غرض المقياس وعلى دقة القرار المترتب، "حيث حدد "مهرنز وشمان 1980 Lehman&Mehrens " معامل الثبات المقبول للاختبارات المقننة الجمعية بأن لا يقل عن (0.65)"، **(Mehrens. W. A. & Lehmann. 1986, P 159)** في حين يفضل بعض الباحثين أن يزيد معامل الثبات عن (0.70)، لأن معامل الاغتراب يكون فيه أقل من (0.50)، وبهذا تكون نسبة التباين المشترك أكثر من (0.50) من خلالها تفسير وجود علاقة حقيقية بين المتغيرين". **(Lindquist, E.F. 1950, P 57)**

ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق أو مؤشرات عدة تختص كل منها بتقدير نوعية معينة من تباين الخطأ، والتي يتم على أساسها حساب معامل الثبات، وتختلف كل طريقة عن الأخرى تبعا لاختلاف مصدر الأخطاء العشوائية التي تعتمد بدورها على طبيعة خصائص السمة التي يقيسها الإختبار وأغراض استخدام نتائجه، وهذه الطرق هي:

1- إعادة الاختبار:

"تقوم الفكرة الأساسية لهذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة التطبيق عليهم أنفسهم وفي ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية مناسبة، واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين" **(محمد شحاتة ربيع: نفس المرجع السابق، ص71)** أي تقدير إستقرار الأداء عبر الزمن، ولهذا يطلق على معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل

الاستقرار، لهذا يسمى أحيانا بثبات الاستقرار، وتستخدم هذه الطريقة في الحالات التي تستبعد تأثر النتيجة بعوامل التذكر أو التعلم أو التدريب، وأن لا تكون المدة الزمنية بين القياسين قصيرة أو طويلة، إذ تحدد هذه المدة عادة في ضوء طبيعة السمة وطبيعة العينة"، **(سعد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص 166)** ولهذا قد لا تتناسب هذه الطريقة مع اختبارات التحصيل، بقدر ملاءمتها لمقاييس الاتجاهات والميول. كما يعيب على هذه الطريقة أيضا صعوبة توحيد ظروف التطبيقين، وتأثر در جاها بالحالة الصحية العامة و الإنفعالية للمستجيب". **(مروان عبد المجيد إبراهيم: نفس المرجع السابق، ص87)**

إضافة إلى ذلك فإن الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في التطبيق الثاني تكون أعلى بقليل من در جاهم في التطبيق الأول، وذلك بسبب ألفة المستجيب بالاختبار وتذكره لإجابته في التطبيق الأول.

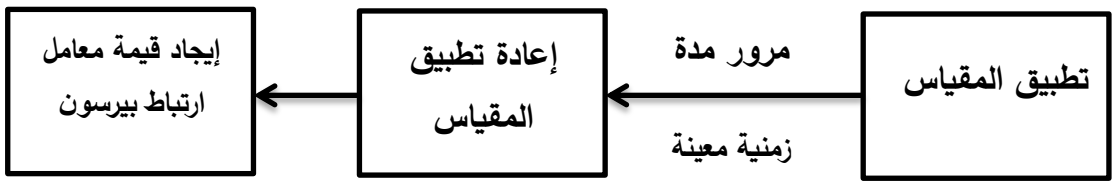

رسم توضيحي 5 يوضح معامل الإستقرار

2- الصور المتكافئة:

"تقوم الفكرة الأساسية لهذه الطريقة على إعداد صورتين متكافئتين تماما للمقياس الذي نحسب ثباته، من حيث خصائص الفقرات وعددها وطبيعتها وسهولتها وصعوبتها، ولهما الخواص الإحصائية نفسها من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم يطبق المقياس وصورته المكافئة على الأفراد أنفسهم ويحسب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجاتهما"، **(Ebel,RL. 1972 same referecne, P412)** ويطلق على معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل التكافؤ في حالة تطبيق الصورتين المتكافئتين في الوقت نفسه أو بفاصل زمن قصير، وبمعامل الاستقرار والتكافؤ معا لما تكون المدة الزمنية بين التطبيقين أطول نسبيا، وتسمى في هذه الحالة بطريقة الصيغ المتعاقبة، "حيث يستخدم معامل التكافؤ عندما يكون الهدف من المقياس الإستقراء أو الإستنتاج وفي حالات العلاج النفسي والتقويم".**(فؤاد أبو حطب وآخرون: نفس المرجع السابق، ص 122)**

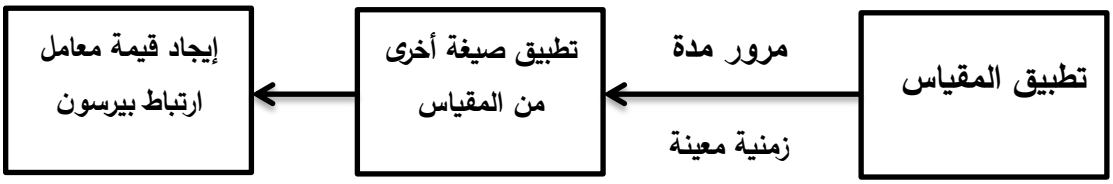

رسم توضيحي 6 يوضح معامل التكافئ

أما معامل الإستقرار والتكافئ فيستخدم عندما يراد قياس مفاهيم ذات نطاق أو محتوى واسع مثل الذكاء والميول والإتجاهات بمفردات مختلفة و شاملة للمحتوى المراد قياسه.

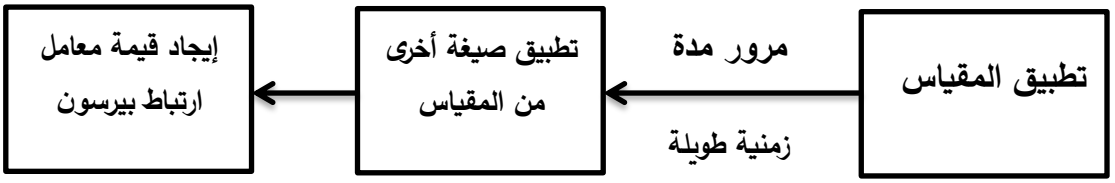

رسم توضيحي 7 يوضح معامل الإستقرار والتكافئ

ومن أهم الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة: صعوبة إعداد صورتين متكافئتين تماما، ومضاعفة الجهد والتكاليف في ذلك" **(بدر محمد الأنصاري: نفس المرجع السابق، ص 126)** وأن عامل انتقال أثر التدريب والألفة بالمقياس يزيد كلما اقتربت الصورة من الأصل". **(محمد شحاتة ربيع: نفس المرجع السابق، ص73)**

" ويمكن أن تناسب هذه الطريقة اختبارات التحصيل أكثر من مقاييس السمات والميول والاتجاهات وهي تستخدم كثيرا في اختبارات الاستعدادات والقدرات". **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 149)**

3- التجزئة النصفية:

يتم استخدام هذه الطريقة كبديل للطرق السابقة التي تتطلب تطبيق اختبار أو صيغ متكافئة منه مرتين بفواصل زمنية متباينة، لأنه في بعض الأحيان يصعب بناء صيغتين متكافئتين أو الحصول عليهما، أو قد يصعب تطبيق الإختبار مرتين، كالإختبار التحصيلي مثلا.

تقوم الفكرة الأساسية لهذه الطريقة على تطبيق صورة واحدة للاختبار في جلسة واحدة، فبعد تطبيق المقياس يقسم إلى جزأين متكافئتين وأفضل أساس لهذا التقسيم أن يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية والثاني على المفردات الزوجية، ثم حساب معامل الإرتباط (بيرسون) بين النصفين، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق الداخلي، وبذلك نقلل من

العوامل المؤثرة في أداء الأفراد مثل الوقت والجهد والتعب والملل، وتمتاز هذه الطريقة بتوحيد ظروف تطبيق الاختبار ولكنها تعطي تقدير لمعامل ثبات نصف الاختبار، ولتقدير ما سيكون عليه ثبات الاختبار كاملا فإننا نستخدم معادلة سبيرمان و براون Brown & Spearman، التي تعتمد على إمكانية التنبؤ بقيمة معامل الثبات إذا علم معامل ثبات نصف الإختبار، الذي يحسب إحصائيا بقسمة معامل الثبات النصفي بعد مضاعفته على نفسه مضافا إلى الواحد.

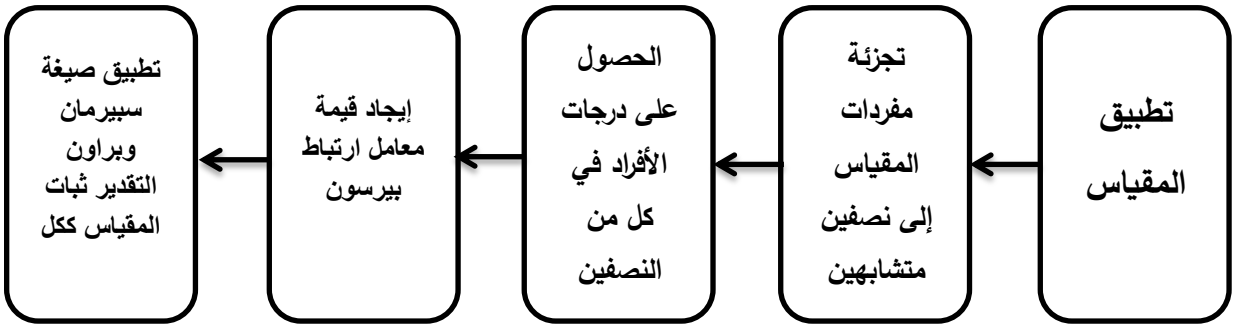

رسم توضيحي 8 يوضح معامل الإتساق الداخلي

"وتفترض هذه المعادلة التصحيحية تساوي تباين نصفي المقياس، لكن نادرا ما يتساويان تماما، مما يؤثر على قيمة الثبات الكلي للإختبار"، **(محمد شحاتة ربيع، نفس المرجع السابق، ص73)** لا ولهذا هناك معادلات أخرى تستخدم لحساب الثبات بهذه الطريقة من دون الحاجة إلى حساب معامل الارتباط بين النصفين منها:

أ- معادلة "رولون Rulon":

"حيث يرى أن السبب في تباين در حات الأفراد على المقياس يرجع إلى تباين قدرات هؤلاء الأفراد و اختلاف مستوياتهم الحقيقية فيما يتعلق بالسمة المقاسة، وإلى وجود أخطاء القياس العادية" **(سعد عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص169)**

تعتمد هذه المعادلة على تباين الفرق بين درجات النصفين (Sd2) والتباين الكلي (St)، حيث نقوم بقسمة تباين الفرق على التباين الكلي للإختبار، ثم ننقص الحاصل من الواحد الصحيح.

وبما أن الثبات هنا يحسب كاملا، فلا حاجة لاستخدام معادلة ثانية لتصحيح الطول، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الفرق بين درجتي الفرد على نصفي الإختبار عبارة عن مجموع تباين الخطأ في النصفين معا، وليس في نصف واحد فقط، ولهذا الفروق بين النصفين خاصة بالاختبار كله.

ب- معادلة "جثمان فنجان Guttman-Flanagan":

"حيث يرى أنه يمكن إهمال شرط تساوي التباين بين نصفي الإختبار الذي تعتمد عليه معادلة سبيرمان – براون"، **(محمد شحاتة ربيع، نفس المرجع السابق، ص74)** لنا وتعتمد هذه المعادلة على تباين نصفي الاختبار والتباين الكلي له، حيث نقوم يجمع تباين النصفين وقسمته على التباين الكلي للإختبار، ثم نقص الحاصل من الواحد الصحيح، ونضرب الناتج الكلي في إثنين، "ويؤدي استخدام معادلة فلانحان أيضا إلى تقدير ثبات الإختبار كاملا دون الحاجة لاستخدام معادلة أخرى لتصحيح الطول". **(صفوت فرج، 2007، ص323)**

ج – معادلة "هورست Horst":

"حيث تستخدم عندما يواجه الباحث صعوبة تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين تماما، وتعتمد على نسبة الفقرات الفردية ونسبة الفقرات الزوجية إلى عدد فقرات الاختبار كله". **(محمد عبد السلام أحمد، 1960، ص238)**

وتعد معادلة تصحيحية مادامت تعتمد على حساب الإرتباط بين جزئي الإختبار غير المتساويين للوصول إلى الإرتباط الكلي.

د- معادلة جلكسون Gulliksen:

"تمتار معادلة جلكسون عن معادلة سبيرمان-براون- بأنها تصلح لحساب معامل ثبات اختبار السرعة (الإختبارات الموقوتة)، التي يحدد فيها الزمن بحيث لا يستطيع أي مفحوص أن يجيب عن كل الفقرات"، **(محمد عبد السلام أحمد: نفس المرجع السابق، ص240)** إذ أن عامل الزمن له أثره في معامل الثبات، ويحسب هذا الأخير بقسمة متوسط عدد الفقرات التي تركها الأفراد (أي لم يسمح لهم الوقت بمحاول الإجابة عنها) على تباين عدد الفقرات التي أجاب عنها الأفراد إجابة خاطئة، ثم ننقص الناتج الكلي من معامل الثبات المحسوب بطريقة سبيرمان – براون (قبل تصحيح أثر السرعة).

كما أن هناك عدة معادلات أخرى انطلقت من مبدأ معادلة سيرمان – براون، ونذكر منها معادلة موزير Mosier، ومعادلة رولسن.

4- تحليل التباين:

تعد طريقة تحليل التباين من الطرق الشائعة في حساب معامل ثبات مقاييس الشخصية والاتجاهات، ويمثل معامل الثبات في هذه الطريقة معامل التجانس بين الفقرات.

"وتقوم الفكرة الأساسية لهذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الإختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الإختبار ككل" **(سعد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص170)** فالثبات هنا هو اتساق الأداء من بند إلى آخر في الإختبار، وهذا المفهوم قريب من مفهوم الإتساق الداخلي ولكن تحليل اتساق بنود الإختبار يتأثر بالحدود الزمنية للإجراء". **(بدر محمد الأنصاري: نفس المرجع السابق، ص127)**

"إن تقسيم الإختبار إلى نصفين إجراء مفتعل، إذ أن الإختبار على قدر ما يحوي من الفقرات تكون هناك طرقا لتقسيمه، كما أن حساب معامل الثبات من أحد قسمي الإختبار أو من القسمين معا فيه بتجاهل لكثير من البيانات عن كل الفقرات التي يشملها الإختبار". **(محمد عبد السلام أحمد: نفس المرجع السابق، ص239)**

ولهذا جاء هذا المعامل لتلافي ومعالجة أوجه القصور في معامل الاتساق الداخلي التي تتعلق بكيفية تجزئة المقياس، واختلاف قيمة معامل الثبات التقديرية تبعا لاختلاف طريقة التجزئة.

حيث إن هذا المعامل عبارة عن قيمة تقديرية المتوسط معاملات الارتباط بين كل من نصفي المقياس لجميع طرق التجزئة الممكنة ودون أن نقوم بهذه التجزئة فعلا.

وقد تمكن الباحثون في هذا المجال من بناء معادلات تعتمد على تحليل التباين في إيجاد معامل الثبات، ومن أكثرها استخداما وشيوعا هي:

أ- معادلة الكيودر – ريتشاردسون Kuder–Richardson":

"تعتمد فكرة المعادلة على تقسيم المقياس إلى مقاييس جزئية بعدد فقراته، وتستخدم في حالة كون المقياس من نوع مقاييس القوة (غير الموقوتة) وليس مقاييس السرعة، كما يجب التثبت من أن جميع المستجيبين قد أجابوا على جميع فقرات المقياس"، **(Guilford, J. P. 1954, P 383)** لنا ولها صيغتين:

الصيغة (KR20): وهي الصيغة الأكثر استخداما وشيوعا، ويشترط لاستخدامها أن تقيس جميع العبارات سمة واحدة، والمفردات ثنائية الدرجة (تكون الإجابة عن الفقرة: نعم–لا أو صح–خطأ).

الصيغة (KR21): تستخدم المعادلة عندما تكون الإجابة عن الفقرة متدرجة، وتستند هذه الصيغة على افتراض تساوي الفقرات جميعها في صعوبتها، وبما أن هذا لا يتحقق عمليا في أغلب الأحيان، فهي قليلة الاستخدام لأنها لا تعطي تقديرا دقيقا لمعامل الثبات.

ونظرا لصعوبة توفر شروط الصيغة (21) كان استخدام الصيغة (20) أكثر انتشارا، حيث يتطلب استخدامها إيجاد المتوسط والإنحراف المعياري للدرجات الكلية فقط، وهو ما جعلها أكثر ملاءمة للقياس التربوي واختبارات التحصيل.

ثم جاء بعد معادلة "كودر ريتشاردسون" عدة معادلات للتعديل على الصيغتين 20 و 21 لمعالجة جوانب النقص فيهما، وتجاوز بعض الشروط التي لا يمكن أن تتحقق في غالب الأحيان، وإيجاد صيغة واحدة مهما كان عدد أوزان تدرج المقياس، ثنائية كانت أو متعددة، ونذكر منها: معادلة تيكر Tuker، معادلة دريسيل Dressel ومعادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ وسنتطرق لهذه الأخيرة بنوع من التفصيل لانتشارها الواسع من جهة، ولاعتمادنا عليها في بحثنا الحالي من جهة أخرى.

ب– معامل "ألفا كرونباخ Cronbach Alpha":

نظرا لكون معامل التجانس يقتصر استخدامه على المفردات ثنائية الدرجة، فقد اقترح كرونباخ منذ عام 1951 معادلة تطورت بعد ذلك على يد كايزر و ميشيل Michael & Kaiser عام 1975 أطلق عليها معامل ألفا، وهي تعميم لصيغة K–R20 عندما تشتمل الإختبارات على مفردات متعددة الدرجات، أين يستجيب الفرد لعبارات المقاييس على ميزان ثلاثي أو خماسي التدرج، "وتعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الإختبار، وهي أنسب طريقة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاهات ومقاييس الشخصية وفي حالة الاختبارات التحصيلية". **(موسى النبهان: نفس المرجع السابق، ص 244)**

"حيث تعتمد فكرة هذه المعادلة على تقسيم المقياس على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته بحيث تشكل كل فقرة مقياسا فرعيا، وحساب الارتباطات بين درجات المقياس الكلي

والمقاييس الفرعية"، **(أحمد سليمان عودة: نفس المرجع السابق، ص 354)** حيث نقوم بحساب قيمة تباين كل مفردة ثم التباين الكلي لكل بعد ثم تباين الاختبار ككل، وبعد ذلك إيجاد علاقة كل مفردة بالبعد ثم علاقة كل بعد بالدرجة الكلية وعلاقة كل مفردة بالدرجة الكلية، "ويمثل معامل ألفا (a) المتوسط الكلي للمعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة". **(سعد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص ص 172-173)**

ويعطي معامل ألفا الحد الأدني للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبارات، أي أن قيمة معامل الثبات بعامة لا تقل عن قيمة معامل ألفا، فإذا كانت قيمة معامل ألفا مرتفعة، فإن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار، أما إذا كانت منخفضة فربما يدل ذلك على أن الثبات يمكن أن تكون قيمته أكبر من ذلك باستخدام طرق أخرى.

وقد وجد كرونباخ أن هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ أي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافئ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، ومن الملاحظ أن معامل ألفا ومعامل التجانس الكيو در ريتشاردسون يتأثران بطول الإختبار أي عدد مفرداته ومدى تجانس هذه المفردات". **(صلاح الدين علام، نفس المرجع السابق، ص166)**

"وتعتبر معادلة قتمان فلانحان أبسط الصيغ التي يمكن اشتقاقها من معامل ألفا كرونباخ كما أنهما أسهلها استخداما، وهي هنا أكثر المعادلات قبولا ودقة في حالة التجزئة إلى نصفين متوازيين، متفقة في مزاياها هذه مع مزايا رولون التي تؤدي إلى نتائج متقاربة جدا". **(بدر محمد الأنصاري، نفس المرجع السابق، ص129)**

ج- معادلة هويت Hoyt:

وتعد هذه المعادلة مناسبة في حساب ثبات المقاييس النفسية، حيث تفترض طريقة هويت أن درجة الفرد على المقياس قد تقسم إلى أربعة عوامل:

فهناك عوامل تتعلق بكل الفقرات عند كل الأفراد، وعوامل تتعلق بالفقرة، وعوامل تتعلق بالفرد، وعامل الخطأ.

ويمكن إيجاد معامل الثبات في هذه الحالة بحساب خطأ التباين وقسمته على التباين بين الأفراد، ثم ننقص الناتج الكلي من الواحد الصحيح، ويؤشر معامل الثبات: التجانس الداخلي للاختبار.

"ويجب ألا يفوتنا أن نذكر بأن هناك طرقا أخرى لقياس معامل الثبات في حالة ما إذا كانت الإجابة متعددة وليست ثنائية، وتعتمد على أساليب إحصائية متقدمة مثل التحليل العاملي الذي يقوم على تحديد أقل عدد من العوامل أو التكوينات الفرضية التي تفسر معاملات الإرتباط بين مفردات الإختبار، وتصنيفها في مجموعات متجانسة تقيس كل واحدة منها سمة معينة، فإذا تم إيجاد عامل مشترك يجمع هته المفردات فإن هذا يعني أن مفردات الإختبار متجانسة فيما تقيسه". **(صلاح الدين علام، نفس المرجع السابق، ص167)**

وأيا كانت الطريقة المستخدمة في حساب الثبات فهي قيم تقديرية نسبية يؤثر عليها أخطاء عشوائية وعوامل أخرى يجب مراعاتها عند تصميم وبناء أدوات القياس وكذلك عند تفسير نتائجها.

العلاقة بين الصدق والثبات:

يرتبط مفهوم الصدق بمفهوم الثبات ارتباطا وثيقا، فكلاهما وجهان لشيء واحد هو مدى صلاحية ذلك الاختبار في أن يقيس ما وضع لقياسه وفي إعطائه نتائج متماثلة، حيث أن الثبات يبحث في مدى اتساق مفردات الإختبار، بينما الصدق يتعلق بالغرض الذي بني من أجله هذا الاختبار، لذا ينبغي في الاختبار أن يكون صادقا وثابتا في آن واحد، فالعلاقة بينهما يفترض أن تكون إرتباطية عالية.

إذا نظرنا إلى مفهوم الصدق الذاتي (قيمة مؤشر الثبات تعد الحد الأعلى لقيمة معامل الصدق) فإن الاختبار الثابت – أي إذا كان معامل ثباته عاليا– هو اختبار أيضا عالي الصدق من الناحية النظرية ولكن قد يكون غير ذلك تماما من الناحية العملية التطبيقية، لأن تفسير الدرجة المستخرجة من اختبار غير ثابت سيكون بالتأكيد تفسيرا خاطئا.

أما الاختبار الصادق فلابد وأن يكون اختبار ثابت من الناحية النظرية والتطبيقية، فلهذا فإن كل اختبار صادق فهو ثابت.

كما أن معامل الاتساق الداخلي أو معامل التجانس للاختبار يقدم دليلا آخر على صدق التكوين، فزيادة على كونه إحدى طرق حساب الثبات، فهو أيضا طريقة للتأكد من صدق الإختبار التكويني، أين تعتبر الدرجة الكلية كمحك، وتحسب الإرتباطات بينها وبين المكونات الفرعية للإختبار.

وفي الأخير نشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في صدق الاختبار وثباته منها تلك العوامل المتعلقة بالاختبار نفسه من حيث سهولة فقراته أو صعوبتها، طول الاختبار أو قصره، وعوامل متعلقة بالمفحوص نفسه كظروفه الصحية، وعوامل تتعلق بإجراءات تطبيق وتصحيح الاختبار مثل العوامل الفيزيقية كالحرارة والضجيج، والوقت المخصص للإجابة، بالإضافة إلى تجانس العينة وحجمها، كما تختلف معاملات الصدق والثبات باختلاف الطرق والمعادلات المستخدمة في حسابها. وبالرغم أن الصدق والثبات خاصيتين نسبيتين، إلا أنهما يمثلان أهم الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسية.

كما اقترح " جاكسون Jackson " خاصية سيكومترية للمقاييس النفسية لا تقل أهمية عن خاصية الثبات، وهي مؤشر حساسية المقياس، "الذي يؤشر قدرة المقياس على قياس العلاقة بين السمة المراد قياسها والأداء عليها، إذ قد يتوفر في المقياس النفسي الصدق والثبات لكنه لا يكون حساسا في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء" **(Neill, J.A & Jackson, D.N. 1970, P 647)** حيث يعتمد معامل الحساسية على قيم تحليل التباين بين الأفراد، وتباين الخطأ، ثم اختبار و تفسير قيمته في ضوء مستويات الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي. **(سعد عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص 173)**

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد

1- مفهوم الجودة

2-مفهوم جودة الحياة

3-مجالات جودة الحياة

4- بعض المفاهيم التي ترتبط بجودة الحياة

5- مظاهر جودة الحياة

6- مقومات جودة الحياة

7- أبعاد جودة الحياة

8- قياس جودة الحياة

09- معوقات جودة الحياة

10- تحسين جودة الحياة

خلاصة

تمهيد:

إن متطلبات المجتمع الإنساني يقتضي مجموعة من الاحتياجات المادية والنفسية والصحية والأسرية والاجتماعية التي تساهم في جودة الحياة التي يعيشها الفرد واهتمت الدراسات السابقة بموضوع جودة الحياة فكان لها صلة وثيقة بعلم النفس الايجابي وأرتبط هذا المفهوم ببعض المفاهيم الأخرى مثل السعادة والوجود الأفضل وكان لهذا المتغير ارتباط بالقياس بحيث يمكن قياسه من خلال مؤشراته الموضوعية والذاتية ، والتي تشمل الرضا الشخصي ومدى شعوره بالسعادة وتعد الصحة البدنية والعلاقات الأسرية والاجتماعية من المؤشرات الموضوعية ، وتطرقت العديد من النظريات والدراسات لهذا الموضوع للأهمية التي يكتسيها ، كما أبرزت العديد من الدراسات النواحي الايجابية والسلبية للموضوع وتعتبر الحروب والكوارث من معوقات جودة الحياة .

1- مفهوم الجودة:

1-1- الجودة في اللغة:

عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بأن أصلها "الجود " والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة، أي صار جيدا، وأحدث الشيء فجاد و التجويد مثله، وقد جاد جودة و أجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل أن الجودة، كما عرفه نعمة عبد الرؤوف و عبد الهادي منصور أن الجودة من جاد الشيء جودة وجوده أي صار جيدا، وأجدت الشيء نجاد، والتجويد مثله، وقد جاد جودة وأجاد: أتي بالجيد من القول أو الفعل، ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله جودة **(نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، 2005، ص 100)**.

1-2- الجودة اصطلاحا:

ويشير نعمة عبد الرؤوف وعبد الهادي منصور أن الجودة عبارة عن: تغيير شامل بمعايير متفق عليها عالميا، وتسعى إلى الاستخدام الفعال للموارد البشرية، بهدف إشباع احتياجات التنمية الشاملة وتحقيق توقعات العملاء. **(نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، مرجع سابق، ص ص 100-101)**.

ومن هنا فان الجودة مرتبطة بالتغيير في النظم القديمة، وتفعيل دور الموارد البشرية وذلك قصد سد الاحتياجات الأفراد، وهذا ما ذهب إليه تعريف المعهد الأمريكي في كون الجودة: القيام بالعمل وبشكل صحيح و من المرة الأولي بالاعتماد على تقويم المستفيد في تعرف مدى تحسن الأداء. **(عمر محمد الخرابشة، 2015، ص 81)**.

2- مفهوم جودة الحياة:

انبثق مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وعلى ذلك تغيرت التوجهات كما يقرر **(Lynch, 2006:3)** من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة.

وقد بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين الاهتمام بجودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية تبني نظرة إيجابية عن الإنسان فأصبح مفهوم جودة الحياة كما يرى **(Ring, 2007: 178)** من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات فوضعت أمريكا شعارة بعنوان: أشخاص أصحاء لعام (2010)، لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الايجابية لدى الشعوب.

وعرف خبراء الصحة العالمية جودة الحياة (1995) Group WHOQOL بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة، والنسق القيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بالأهداف والتوقعات ومستوى الاهتمامات.

كما عرفت بأنها: "الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام، كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة، وذات قيمة ومعني بالنسبة له لتحقيق استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، ومسارها وإقامته واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية

متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الاحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية". **(Group 2006, 85 – 95 ., et al)** ويشير AXELSSON (2001): أنها هي درجة التعبير عن المعاناة و تستخدم المعاناة في الإحساس الشامل الذي يتضمن الحالة الجسمية الأفضل روبالمثل الحالة النفس الاجتماعية و الانفعالية الأفضل أو الحالة الموجودة كما هي معرفة من قبل الفرد ، ويرى (2002) PARMET ET GLASS : أن الوجود الأفضل العقلي والجسمي والمدرك من قبل الفرد، بينما الصحة المرتبطة بوجود الحياة تشير إلى الجوانب التي تتأثر بالأمراض و علاج هذا المرض، ويشير (2003) BORDLEAU,ET AL : أن إحساس الفرد الذاتي بالوجود الأفضل، والذي ينبع من خبرته الحالية لحياته كلها ، ويرى (2004) CHURCH : أن جودة الحياة مقياس لقدرة الفرد على الأداء جسميا وانفعاليا واجتماعيا في البيئة في إطار متسق على مستوى توقعاته. **(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد ،2015، ص 180)**

على حين ذلك ذكر **(محمد السعيد أبو حلاوة، 2010، ص227)** أن جودة الحياة تعكس "وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة

والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأن جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعكسه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة كنتاج لظروف الحياة المعيشية والحياتية للأفراد، والإدراك الذاتي لهذه الحياة؛ حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة ك (التعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى)، وهو ما أكده حسانين **(2009، ص 227)** أن جودة الحياة هي شعور الأفراد بالرضا والسعادة في جوانب حياتهم في المجالات الصحية والانفعالية والاجتماعية.

ومن خلال التعارف المختلفة نجد أن الباحثين لم يتفقوا على وضع تعريف محدد لجودة الحياة وذلك لعدة أسباب منها حداثة المفهوم على المستوى التناول العلمي لان هذا المفهوم لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة بل هو موزع بين العلماء والباحثين بمختلف اختصاصاتهم ومن كل ما سبق يمكن القول أن جودة الحياة هو شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته المادية و النفسية والاجتماعية والتعليمية والصحية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. ويعرف جودة الحياة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة إعداد الباحث.

3- مجالات جودة الحياة:

حسب الباحثين جودة الحياة (QOL) تضم من 3 إلى 6 أبعاد و نجد في الغالب 4 هي: " الكفاءات الوظيفية، العلاقات و النشاطات الاجتماعية، الراحة المادية، المكانة الاجتماعية و الاقتصادية"

أ/ المجال النفسي لجودة الحياة: حسب سندريني برسير (Sandrine Bercier) تضم جودة الحياة "الانفعالات والحالة العاطفية الايجابية "وبالنسبة لأخرين تضم غياب الوجدانات السلبية أيضا "كالحصر والاكتئاب" وهم بذلك يقتربون من مفهوم الصحة النفسية أو الراحة الذاتية كمفاهيم واسعة نوعا ما لأنها تضم تفعيلات معرفية "كالرضي عن الحياة".

ب/ المجال الجسمي (الفيزيقي) لجودة الحياة: يضم هذا البعد عناصر عديدة أهمها:

- **الصحة الجسمية:** وتضم الطاقات الحيوية مثل " تعب، نوم، راحة، ألام، أعراض " ومختلف المؤشرات البيولوجية.

• **القدرات الوظيفية:** وتضم " الوضعية الوظيفية، حركية الفرد، النشاطات التي يمكن القيام بها يوميا " إضافة إلى مدى استقلالية الفرد وارتباطه.

ج/ المجال الاجتماعي لجودة الحياة: تشكل النشاطات الاجتماعية والعلاقات الميدان الثالث والهام لجودة الحياة عموما تتعارض للانسحابية والاجتماعية في جوانب عدة: "العائلية، الصداقة والمهنية" هذا اعتبارا أن التوظيفات الاجتماعية تفترض شبكة علاقات كافية (كما وكيفيا) كالاندماج والمساندة الاجتماعية.**(عبد الكريم مأمون ،2015، ص 75-78)**.

4- بعض المفاهيم التي ترتبط بجودة الحياة:

إضافة إلى المجالات الثلاث لجودة الحياة يضف المختصون أحيانا الراحة المادية أو القيم الروحية والمعنوية، كما يخص البعض جانبا لمكونات خاصة مثل: "الرضي عن الحياة، الراحة أو الوجود الجيد الذاتي أو الصحة و التي تعتبر مرافقا لجودة الحياة وهي مفصلة كالآتي:

4-1- الرضى أو الارتياح في الحياة: بالنسبة دينر (1994) Dinner مفهوم الرضي يدل على حكم واع شمولي للفرد عن حياته ويمكن تحليله بدوره إلى مجموعة ميادين خاصة (مهنة، صحة، عائلة، مال، ذات جماعة، انتماء) وعلى تقدير هذا المجال بسلم SWLS لتقدير الرضى عن الحياة، و يعد مصطلح الرضا الحياتي أو الشعور بجودة الحياة وطيب الحال من المصطلحات شائعة الاستخدام والتي تتكرر كثيرا في حياتنا اليومية ، ويعرف بأنه شعور الفرد و تقديراته المعرفية لجودة حياته، والذي يعكس تقديره العام لنواح معينة في حياته كالأسرة و الذات. **(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد،2015، ص 195)**.

4-2- السعادة: من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحث عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره الأعلى وغايته القصوى، يعنى حالة عقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا وتحدث له من خلال وسائل مختلفة قد تكون مرتبطة بالبيئة أو مرتبطة بتفكيره حول نفسه، أو ما حدث معه بطريقة ايجابية. مفهوم نشأ في إطار الفلسفي و ظل حتى الستينات يعني حالة شخص تميزه الوجدانيات الايجابية عن السلبية و تدريجيا استبدل بمكونات الراحة الذاتية أو الوجود الجيد إضافة إلى غياب الوجدانيات السلبية.

4-3- الراحة أو الوجود الجيد: يضم بدوره تفعيلات معرفية كالرضي عن الحياة و انفعالية عاطفية سلبية و ايجابية وتعرف وفقا لمعايير ثلاث عند ستيفان اونبون (Stephane Ounpun)

1- ذاتي: لا علاقة له بالظروف الموضوعية كالراحة المادية.

2- مرتبطة بتقدير ايجابي شمولي لحياة الفرد كالرضى عن الحياة.

3- لا ينحصر في غياب الانفعالات السلبية التي تقيسها السلالم الخاصة بالحصر والاكتئاب لارتباطه أيضا بوجدانات سعيدة و عاطفية ايجابية. **(عبد الكريم مأمون ،2015، ص81)**

5- مظاهر جودة الحياة:

يشير حسن مصطفي إلى أن هناك خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة، ويتضمن كل مظهر بعض المكونات الفرعية على النحو التالي:

1- **العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال:** فالعوامل المادية نسبية في التعبير عن جودة الحياة إذ أنها ترتبط بثقافة المجتمع ودرجة تحظره وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع الثقافة التي يعيشونها ومع المعايير الثقافية والحضارية التي يوفرها المجتمع، أما حسن الحال فهو من مظاهر البعد الذاتي فهو مظهر سطحي وعام لجودة الحياة.

2- **إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:** ويتضمن إشباع وتحقيق الحاجات بمعني إن جودة حياة الأفراد تقاس بالدرجة التي يمكن معها مقابلة حاجاتهم، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد و الرضا عن الحياة هو احد الجوانب الذاتية فكونك راضيا عن حياتك يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وهو ينبع من إشباع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته.

3- **إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:** ويشمل القوى والمتضمنات الحياتية فحياة الفرد لكي تكون جيدة لابد له من استخدام القدرات واستخراج الطاقات الكامنة بداخله ويقوم بتنمية العلاقات الاجتماعية والعمل الهادف والإحساس بمعنى الحياة فكلما شعر الفرد بإنجازاته وبمواهبه وقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين وان غيابه يسبب نقصا أو افتقاد الآخرين كلما أحس الفرد بجودة للحياة التي يحياها.

4- **الصحة و البناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة:** و يتضمن هذا المظهر الصحة والبناء البيولوجي للفرد فهي تعكس قدرته البيولوجية الكامنة وسلامته وصحته الجسمية ،فالسعادة هي شعور الفرد بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والاستمتاع واللذة عندما يدرك الفرد لقيمه ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

5- **جودة الحياة الوجودية:** وهي الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة كما أنها تمثل جودة الحياة الأكثر عمقا داخل النفس، و تتمثل في إحساس الفرد بوجوده وقيمته والشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة.

6- مقومات جودة الحياة:

توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد جودة الحياة نذكر منها:

- القدرة على التفكير واتخاذ القرارات.
- الصحة الجسمية والعقلية.
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- المعتقدات الدينية القيم الثقافية والحضارية.
- الأوضاع المالية والاقتصادية.

والتي يحدد كل شخص ما هو أهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحييها وإذا تحدثنا علي مقومات جودة الحياة نجدها تتمثل في أربع نواحي أساسية وهي التي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض وهي النواحي الجسمية والناحية الشعورية والعقلية والناحية النفسية وهي تتمثل في الاحتياجات الأساسية الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش، والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية والإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلي خلق الصراع ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخري خارجية عن إرادة الإنسان تؤثر علي مقومات حياته والتي تتطلب الناحية الصحية مثل (العجز، التقدم في العمر، الخوف، الألم ،ضغوط العمل، الإحباط والحروب الموت، اللياقة الجسمية ...

وحسب منظمة الصحة العالمية تتمثل مقومات جودة الحياة في:

- **الصحة الجسدية:** وذلك من خلال القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة الجسم مثلا اللياقة البدنية.

- **الصحة النفسية:** وهذا بالقدرة على التعرف على المشاعر، والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

الصحة الروحية: وهي تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للوصول إلى الرضا عن النفس.

الصحة العقلية: القدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية وقدرة الجسم على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.

الصحة الاجتماعية: وذلك بالقدرة على إقامة العلاقة مع الآخرين، كل ما يحيط من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة. **(عبيد عائشة بية، دس، ص 357).**

7- أبعاد جودة الحياة:

ينظر إلي جودة الحياة عامة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، بينما تؤكد منظمة الصحة العالمية أن جودة الحياة تشير إلى الكمال الذي يحققه الإنسان أو المؤسسات في الأبعاد الآتية:

1- بعد الاستقلالية: بمعني أن سعادة الفرد ومصيره يجب أن تكون تحت سيطرته لا يتحكم فيها الآخرون.

2- البعد البيئي: ممارسة الحرية بالمعنى الايجابي والشعور بالأمن والأمان الجسمي، بيئة المنزل، المرض المهني.

3- البعد الروحي والتدين والمعتقدات الشخصية: مدي الالتزام الأخلاقي ومعرفة الدين الصحيح.

4- البعد الاجتماعي: العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي والزواج الناجح.

5- البعد الجسمي: القدرة على التعامل مع الألم واضطراب النوم والتخلص من الشعور بالتعب.

6- البعد النفسي: المشاعر السلوكيات الايجابية وتركيز الانتباه والرغبة في التعليم والتفكير والذاكرة وتقدير الذات. **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،2015، ص197).**

ووضع (2004) Schalouk ثمانية أبعاد لجودة الحياة وهي:

1- جودة المعيشة الانفعالية: وتشمل الشعور بالأمن والجوانب الروحية، والسعادة ومفهوم الذات والرضا أو القناعة.

2- العلاقات بين الأشخاص: وتتمثل في الصداقة الحميمة والجوانب الوجدانية والعلاقات الأسرية والتفاعل والمساندة الاجتماعية.

3- جودة المعيشة المادية: وتشمل الوضع المادي وعوامل الأمن الاجتماعي وظروف العمل والممتلكات والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

4- الارتقاء الشخصي: ويشمل المستوي التعليمي والمهارات الشخصية و مستوي الانجاز.

5- جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية والتغذية والنشاط الحركي والرعاية الصحية والتغذية والرعاية الصحية والتامين الصحي ووقت الفراغ ونشاطات الحياة اليومية.

6- محددات الذات: وتشمل الاستقلالية والقدرة على الاختيار الشخصي وتوجيه الذات والأهداف والقيم.

7- التفاعل الاجتماعي: ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة الاجتماعية وخصائص بيئة العمل والتكامل والمشاركة الاجتماعية والنشاط التطوعي.

8- الحقوق: وتشمل الخصوصية والحق في الانتخاب والتصويت وأداء الواجبات والحق في الملكية. **(محمد أحمد المشابقة،2015، ص36)**.

وتعد تصورات Ventegodt وآخرون من أهم التصورات التي طرحت لتحديد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي و البعد الموضوعي، إذ صاغو ما يعرف بمتصل جودة الحياة وطرحوا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية الجودة الحياة، والتي تتضمن بعدين:

1- البعد الذاتي: ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في الرفاهية الشخصية، والإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، الحياة ذات المعني.

2- البعد الموضوعي: ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية)**. (محمد السعيد أبو حلاوة ،2010، ص10)**

وهناك العديد من المؤشرات التي يمكن أن نستدل عليها للكشف عن جودة الحياة، ومن بين هذه المؤشرات الشعور بالرفاهية، وتعتبر مؤشرات نوعية الحياة وهي كما يلي:

الظروف المعيشية المادية والتعليم والمخاطر النفسية الاجتماعية في العمل والحوكمة وحقوق الأفراد، الترقية والاتصالات الاجتماعية، و البيئة و الأمن الاقتصادي والمادي.

وكذلك توجد بعض المتغيرات التي تشكل مؤشرات جودة الحياة:

1- **الظروف المعيشية المادية:** (تدهور ظروف السكن السكن صغير جدا، رطوبة عالية، غياب مساحات للهواء المطلق.

2- **القيود المالية:** الافتقار إلى الوسائل المالية للحفاظ على درجة حرارة جيدة في السكن، وشراء اللحوم أو الملابس الجيدة لاستقبال الأصدقاء أو العائلة، لامتلاك أو استئجار السيارات أو دفع الفواتير والحصول على العلاج ... الخ.

3- **الصحة:** سوء الصحة البدنية، التصور لحالة الفرد الصحية، وجود مرض مزمن أو عدم الراحة لأداء الأنشطة اليومية.

4- **الإجهاد في الحياة اليومية:** وجود اضطرابات في المزاج ونقص الطاقة، عدم وجود الهدوء والطمأنينة.

5- **المخاطر النفسية والاجتماعية في العمل:** (الشعور بالضيق في العمل).

درجة الإجهاد في العمل الرضا عن الأجر الاستقلال الذاتي وبيئة العمل، الحكم بشأن العمل، المواعيد النهائية المفروضة والمخاطر المتكبدة، عواقب التعب في العمل على أداء الأعمال المنزلية والمسؤوليات الأسرية والتركيز في العمل.

6- انعدام الثقة في المجتمع: (الحوكمة وحقوق الأفراد): عدم الثقة في الآخرين، تقييم التوترات بين الفقراء والأغنياء بين رؤساء المؤسسات والموظفين، بين الرجال والنساء، بين الأجيال، بين المجموعات العرقية أو الدينية و الموظفين العموميين.

7- **لروابط الاجتماعية الضعيفة:** مقدار الاتصال بالأسرة مع الأقارب أو الأشخاص من حولهم.

8- **البيئة المتدهورة:** منها الحكم على نوعية المياه، على تلوث الهواء و الضوضاء، نوعية المساحات الخضراء، نظافة الحي. و انعدام الأمن الاقتصادي و المادي : انعدام الأمن في الأحياء (الجريمة، العنف، التخريب) الوضع فيما يتعلق بالعمل (الخوف من فقدان الوظيفة).

وقد حدد (1990) fllowfield مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

1- **المؤشرات النفسية:** وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا.

2- **المؤشرات الاجتماعية:** وتتضح من خلال العلاقات الشخصية و نوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3- **المؤشرات المهنية:** وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبا لها و القدرة على تنفيذ مهام وظيفته و قدرته على التوافق مع واجبات عمله.

4- **المؤشرات الجسمية والبدنية:** وتتمثل في الرضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم و الشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية.**(عبد الحليم منسي ومهدي كاظم، 2010، ص45)**

رغم الاختلاف في وجهة النظر في أبعاد جودة الحياة فان هذه الأبعاد حسب الدراسة الحالية هي كالأتي كما حددها منسي و كاضم (2006) ستة أبعاد لجودة الحياة وهي:

1- جودة الصحة العامة: ويمثل هذا البعد في الجوانب الصحية والفسيولوجية للفرد من حيث الطعام، النوم، الطاقة، النشاط وممارسة الرياضة، الشعور بالألم، أي القيام بوظائف الجسم والرضا عن الصحة بشكل عام. **2- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية:** ويتمثل هذا البعد في الجوانب الأسرية المتعلقة يتمتع الفرد بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب والإخاء و التفاهم والثقة المتبادلة، والمساندة والشعور بالسعادة، أما بعد الحياة الاجتماعية فيتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين وإقامة العلاقات مع الآخرين والتواصل معهم واحترامهم وتقديرهم والانتماء لهم.

3- جودة التعليم والدراسة: ويتمثل هذا البعد في الحياة الجامعية من ناحية التخصص الدراسي والجو الدراسي والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، والنشطة الطلابية في البيئة الجامعية.

4- جودة العواطف الجانب الوجداني): ويتمثل الجانب الوجداني بمشاعر الفرد وعقائده وأساليبه في التكيف والتعامل مع الأشياء.

5- جودة الصحة النفسية: ويتمثل هذا البعد في الجوانب النفسية التي تتعلق بشعور الفرد بثقته بنفسه ومع بيئته وشعوره بالسعادة مع نفسه والآخرين و الرضا عن النفس والتحكم بها.

6- جودة شغل الوقت وإدارته: ويتمثل هذا البعد في مدى استفادة الفرد وإدارته لأوقات الفراغ بممارسته لهواياته بما يعود عليه بالنفع.

7- الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة: يستعمل مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوي الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما يتخذ أحيانا التعبير على إدراك الأفراد لقدرت هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة وهناك أربع اتجاهات رئيسية في وصف وتفسير جودة الحياة هي:

1- الاتجاه الفلسفي: يؤكد هذا الاتجاه على أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة الحياة فهذا المفهوم حسب المنظور الفلسفي جاء من اجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية النفعية (البرجماتية) المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى

العلمي أو القيمة الفورية cash value وليست المؤجلة والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم أخر .**(محمد سعيد أبو حلاوة ،2010، ص15)**

2-الاتجاه الاجتماعي: يرى Hanches أن الاهتمام الدراسة جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد * الوفيات معدل ضحايا المرض نوعية السكن * المستويات التعليمية لأفراد المجتمع.

إضافة إلى المستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى أخر وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عاد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء Peer Relationship تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا او عدم رضا الفرد عن عمله.

3-الاتجاه الطبي: اعتمد هذا الاتجاه على تحديد مؤشرات جودة الحياة ولم يحدد تعريف واضح لهذا المفهوم ولهذا وقد زاد اهتمام الأطباء والمتخصصين في الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية بتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم. **(محمد السعيد أبو حلاوة ،2010، ص16)**

ويهدف هذا الاتجاه الطبي إلي تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة، أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة. **(صالح إسماعيل، عبد الله الهمص ،2010، ص44)**

4- الاتجاه النفسي: ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي علي أنه (البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية وكلما انتقل الإنسان إلي مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح علي الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا (في حالة الإشباع) أو عدم الرضا (في حلة عدم الإشباع) نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة. **(علي حسن الحلو،2016، ص323-324)**

8- قياس جودة الحياة:

يعتبر قياس جودة الحياة من الموضوعات التي اهتمت بها الدراسات حديثا وقد ظهرت العديد من المقاييس في العديد من المجالات الخاصة كالطب والتي استهدفت قياس جودة الحياة عند المرضى والتي تصلح كذلك في مجالات مختلفة كالمقياس الذي أعدته منظمة الصحة العالمية والذي يعد من أشهر المقاييس التي صممت في المجال الطبي التقدير جودة الحياة عند الأفراد في مواقف متعددة و مقارنتها عبر الثقافات المختلفة.

ويرى جيل وفينستين (1994) Gill إن مقاييس جودة الحياة قد تطورت منذ السبعينات وأصبحت تتسم ببعض الخطوات الهامة في الأعداد مثل اختيار البنود وحذف البنود غير المناسبة، والاختيار القبلي للمقياس التقييم الكمي، إلا أن بعض المقاييس ينقصها الصدق الظاهري.

ويصنف (1999) Torgerson هذه المقاييس إلى ثلاث مجموعات:

1-المقاييس النوعية: وهي المقاييس المرتبطة بمواقف و ظروف وعينات محددة، وأهداف محددة، مثل فئات عيادية خاصة (ألام الأمراض السرطانية، أمراض القلب) مثال على ذلك سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بالآلام المزمنة).

2- المقاييس العامة أو الشاملة: وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة، وتكون هذه المقاييس موجهة لفئة كبيرة من أفراد المجتمع دون مراعاة خصائصهم (مرضى، عادين)، وهي على العموم تغطي جوانب كبيرة فيما يخص الحالة البدنية والاجتماعية والنفسية للأفراد، حيث يكون التقييم شاملا.

3- المقاييس المؤسسة على النفع أو الفائدة: والتي تتضمن أسئلة عامة تدور حول تفصيلات الفرد في فترات معينة، مثل مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة عادة ما تعتبر مرحلة الجامعة صعبة في الفترات الأولي.

وقد تضمنت جهود قياس جودة الحياة مجموعتين من المؤشرات الأولى إدراك الرضا عن الحياة باعتبارها دالة شخصية يمكن تحديدها من وجهة النظر الشخصية ويطلق عليها مجموعة جودة الحياة الذاتية، أما المجموعة الثانية فهي تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي ويمكن قياسها بصورة موضوعية، ويطلق عليها جودة الحياة الموضوعية. **(فاديه رزق، 2013، ص 482)**

09- معوقات جودة الحياة:

09-1- ضغوط الحياة: إن الضغوط تمثل خطرا على صحة الفرد وتوازنه كما تهدد كيانه النفسي وما ينشا عنها من أثار سلبية كعدم القدرة على التكيف وضعف مستوي الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك النفسي، وقد يواجه يوميا العديد من الضغوط في البيت والشارع ومكان العمل و غيره.

09-2- الحروب، وما يصاحبها من توتر وخوف وقلق وخسائر في الأرواح والممتلكات وتحطيم المثل والأخلاقيات والشعور بالضياع وفقدان الأمن كل هذا يؤثر سلبا علي جودة الحياة.

09-3- الكوارث الطبيعية: مثل الزلازل والفيضانات والأوبئة الفتاكة وتلوث الهواء وعيرها كلها معوقات طبيعية لجودة الحياة، بالإضافة إلى الأمراض، الجهل، التعصب الديني، التخلف العلمي والثقافي، قصور برامج التخطيط. **(إيمان محمد حمدان، الطارئ،2015، ص61)**

10- تحسين جودة الحياة:

أصبح تحسين جودة حياة الإنسان من أهداف الدراسات الإنسانية في الوقت الحاضر، فقد حاول الباحثون على اختلاف تخصصاتهم (الأطباء، الباحثين في الشؤون الاجتماعية) توضيح كيفية إدراك الإنسان لنوعية حياته واكتشاف العناصر الرئيسية التي تسهم بدرجة أو بأخري في تحسين جودة الحياة.

إن تطبيق معايير جودة الحياة على التعليم والمعلمين بصفة خاصة، يجعله متضمنا لكل ما يؤدى إلى جودة العملية التعليمية ليشمل جودة المناهج، جودة أداء المعلم، جودة الإدارة التعليمية وغيرها من العناصر التربوية.

فقد أوضح الغندور (1999): أن نوعية حياة الإنسان قابلة للتحسين باستخدام البرامج الإرشادية والعلاجية و التي تؤكد أثرها الايجابي على حالته النفسية وبالتالي على جودة حياته، ولذا أوصى بتوجيه مزيد من الجهود لدراسة وسائل تحسين جودة الحياة لدى الإنسان. **(سميرة أبو الحسن، وعبد الله محمود عماد، صفاء محمد بحيرى ،2012، ص8-9)**

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على كل جوانب مفهوم جودة الحياة، وما يمكن قوله انه مفهوم تعددت تعاريفه من قبل العلماء والباحثين، كل واحد منهم ينظر اليه من زاوية معينة، وهذا ما أضفى عليه طابع النسبية، ويبقى مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الرائدة في علم النفس الإيجابي والتي لم يتوقف البحث إلى حد هذه الساعة.

الجانب التطبيقي

عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1 - مجالات الدراسة

1-2- أداة الدراسة

1-3- صدق الأداة

1-4- الصدق

1-5- متغيرات الدراسة

1-6- عينة الدراسة

2- منهج الدراسة

3- الوسائل الاحصائية

4- حدود الدراسية

عرض وتحليل النتائج

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري، وتحديد منهجية البحث ووسائله سنحاول في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث وذلك بالدراسة الميدانية حتى تكون للنتائج المحصل عليها المنهجية العلمية وهذا بتحليل نتائج المقارنات المتمحورة أساسا على الفرنضيات التي قمنا بتحديدها، وقد قمنا في بداية هذا الفصل بعرض وتحليل نتائج الاستمارة الخاصة بخصائص العينية، وكان الغرض من ذلك وضع تمهيد لما يتم التطرق إليه لاحقا حيت يمدنا تحليل بعض خصائص العينة بمعطيات تساعدنا على فهم أعمق لتلك النتائج المحصل عليها بعد تصحيح مقياس الدراسة و تفريع نتائجه، كما سنقوم بعد المعالجة الإجمالية لهذه المعطيات باتباع طريقة تحليل ومناقشة النتائج حتى نعرف مدى مصداقية الفرضيات إلى أن نصل للاستنتاج العام لهذه الدراسة للخروج بخاتمة للبحث مع بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة لخدمة الهدف من هذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

يعرف (ماثيو جيدير) الدراسة الاستطلاعية على أنها عبارة عن دراسة علمية كشفية، تهدف إلى التعرف على المشكلة، وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يسبق إليها.**(ماليو جيدير، منهجية البحث العلمي)**

تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة قدرها 30 فرد من المجتمع في فترة 2 أفريل إلى 10 أفريل وذلك قصد بناء المقياس والتعرف على ميدان الدراسة و مدى وضوح وملائمة خيارات المقياس.

1-1 - مجالات الدراسة:

المجال الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم 2022/2021 ابتداء من 2 فيفري إلى غاية 15 ماي 2022.

المجال المكاني: أحرت الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة على مستوى ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج.

المجال البشري: ذكور وإناث من ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج الأسوياء وغير أسوياء.

- **طرق استخراج النتائج:** تم تطبيق أداء الدراسة على أفراد العينية ، كما استعملنا مقياس جودة الحياة حسب سلم لكرت الثلاثي، حيث اعتمدنا التقديرات التالية:

كثيرا: لها 3 درجات.

أحيانا: لها درجتين.

نادرا: لها درجة واحدة.

وكما ورد في بعض الدراسات من أجل تفسير النتائج، تم اعتماد المتوسطات الحسابية الآتية:**(خالد جوادي، 2008-2009، ص243)**

- من 1 إلى 1.80 تقابله درجة قليلة.
- من 1.81 إلى 2.60 تقابلع درجة متوسطة.
- من 2.61 إلى 3.60 تقابله درجة كبيرة.

1-2- أداة الدراسة:

في ضوء أهداف وفرضياتها وبهدف جمع البيانات والمعلومات استخدمنا مقياس جودة الحياة.

حيث يحتوي المقياس على محورين، محور خاص بالمعلومات الأولية، والمحور الثاني به 4 أبعاد:

-البعد الأول: جودة الحياة النفسية، وبه 13 عبارة.

البعد الثاني: جودة الحياة الاجتماعية، وبه 10 عبارات.

البعد الثالث: جودة الحياة الأكاديمية، وبه 13 عبارة.

البعد الرابع: جودة الحياة الجسمية، وبه 11 عبارة.

1-3- صدق الأداة:

بما أن الأداة عبارة عن مقياس جودة الحياة فقد تم الاستعانة بها في دراسات سابقة والتأكد من مصداقيتها، كما قمنا بدورنا بالاستعانة بصدق الاتساق الداخلي، حيث أجرينا التحقيق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على عينة استطلاعية قدرها 30 فردا من أفراد مجتمع الدراسة.

1-4- الصدق:

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه. **(فاطمة عوض صابر، 2002، ص167)**

كما يقصد بالصدق شمول الأداة لكل العناصر التي يجب ان تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى حيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه. **(فاطمة عوض صابر، مرجع سابق، ص168)**

وتم قياس الصدق عن طريق جذر α وتحصلنا على قيمة 0.934 وهذا ما يدل على أن الصدق عالي.

- **ثبات المقياس:** تم قياس الثبات عن طريق ألفا كرومباخ وهذا باستعمال نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحصلنا على قيمة الفا كرومباخ 0.874 وهذا ما يدل على أن الصدق عالي الثبات.

1-5- متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: يعرف على أنه المتغير الذي يؤثر على نتائج التجربة،**(حسين الشافعي، 2003، ص205)** وفي بحثنا هذا يتمثل في:

المتغير المستقل = اختلاف الخصائص السيكومترية

المتغير التابع: هو المتغيرات الناتجة من العمليات التي تعكس الأداء أو السلوك وعلى ذلك فإن المثير هو المتغير المستقل بينما الاستجابة تمثل المتغير التابع والذي يلاحظه الباحث من خلال معالجته للظروف المحيطة بالتجربة،**(مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، ص141)** وفي بحثنا هذا يتمثل في:

المتغير التابع = مقياس جودة الحياة

1-6- عينة الدراسة:

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليه الدراسة، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجامع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاص، كما تكون أحياءا أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك.**(رشيد زرواتي، 2012، ص246)**

ونظرا لطبيعة بحثنا وتطلعنا للموضوعية في النتائج تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة تتكون من 220 فردا.

2- منهج الدراسة:

لانجاز هذا البحث وانطلاقا من معرفة درجة اختلاف الخصائص السيكومترية على مقياس جودة الحياة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع الذي يفرض نوع المنهج الواجب اتباعه، فالمنهج الوصفي هو: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية". **(حسان محمد حسين وآخرون، 1985، ص80)**

3- الوسائل الاحصائية:

- **المعالجة الاحصائية:** بعد الانتهاء من جمع المعلومات تم تفريغها وترميزها بالحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام المعالجة الإحصائية الآتية:
  - ألفا كرومباخ.
  - Anova
  - T- test
  - التكرارات
  - النسب المئوية
  - المتوسطات الحسابية
  - الانحراف المعياري
  - **س-100 % فإن x=ع*100**

س

4- حدود الدراسية:

قمنا بهذه الدراسة في ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج وهذا بحكم قربهما، وذلك بضبط المتغيرات لأفراد العينة التي ضبطت في المقياس الموزع:

- نتائج هذه الدراسة لا تتعدى حدود المنطقة وما جاورها لاختلاف الثقافة بين الولايتين وإمكانية تأثير هذا الاختلاف على هذه النتائج.
- هذه النتائج لا يمكن تعميمها على كل ولايات القطر الجزائري فهي محصورة في حدود دراستنا فقط.

عرض وتحليل النتائج:

أولا تحليل البيانات الشخصية:

1- السن:

جدول 1 يوضح تكرارات السن لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 29 سنة	157	71.4%
من30 إلى 39 سنة	52	23.6%
اكبر من 40 سنة	11	5%
المجموع	220	100%

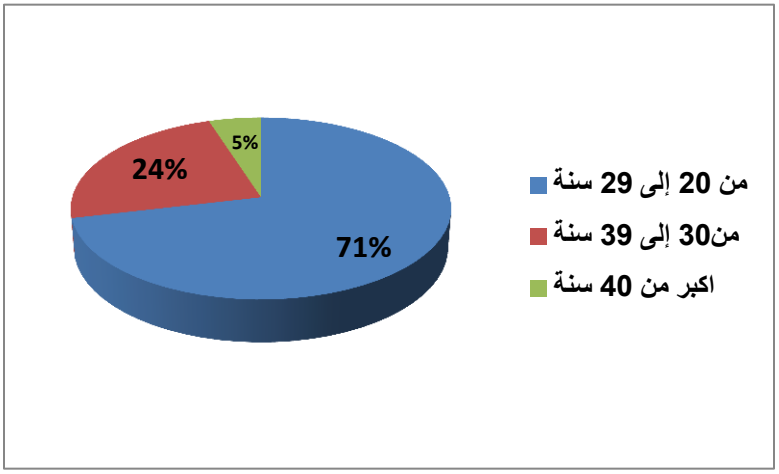

رسم توضيحي 9 يمثل تكرارات السن

التعليق:

من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (09) نستنتج أن 157 فردا من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 29 سنة بنسبة مئوية قدرت بـ 71.4%، بينما نجد أن 52 فردا من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 39 سنة بنسبة 23.6%، أما باقي أفراد العينة وعددهم 11 فردا تفوق أعمارهم 40 سنة بنسبة مئوية تقدر بـ 5%.

2/ الجنس:

جدول 2 يوضح تحليل البيانات حسب الجنس

	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	178	80.9%
إناث	42	19.1%
المجموع	220	%100

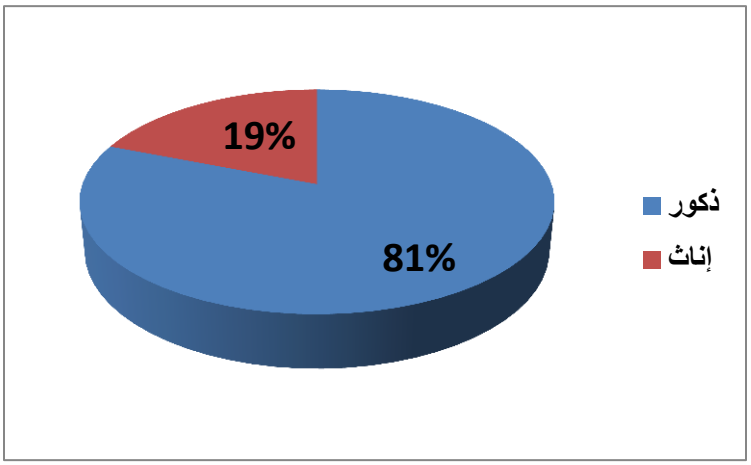

رسم توضيحي 10 يمثل تحليل البيانات حسب الجنس

التعليق:

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (10)، نستنتج أن عدد الذكور بلغ 178 فردا بنسبة 80.9%، بينما عدد الإناث بلغ 42 فردا بنسبة 19.1%.

3/ المؤهل العلمي:

جدول 3 يوضح تكرارات المؤهل

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	185	84.1%
ثانوي	22	10%
شهادات أخرى	13	5.9%
المجموع	220	100%

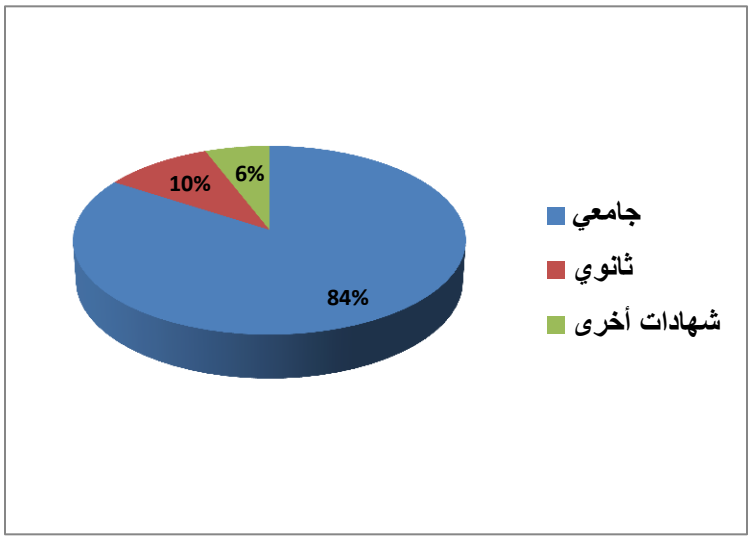

رسم توضيحي 11 يمثل تكرارات المؤهل العلمي بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (11) نستنتج أن عدد أفراد العينة الجامعيين عددهم 185 بنسبة 84.1%، و 22 فردا بمستوى ثانوي بنسبة 10%، بينما نجد 13 فردا يمتلكون شهادات أخرى بنسبة 5.9%.

4/ سنوات الممارسة:

جدول 4 يوضح تكرارات سنوات الممارسة بالنسبة لأفراد العينة

سنوات الممارسة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	150	68.2%
أكثر من 10 سنوات	70	31.8%
المجموع	220	100%

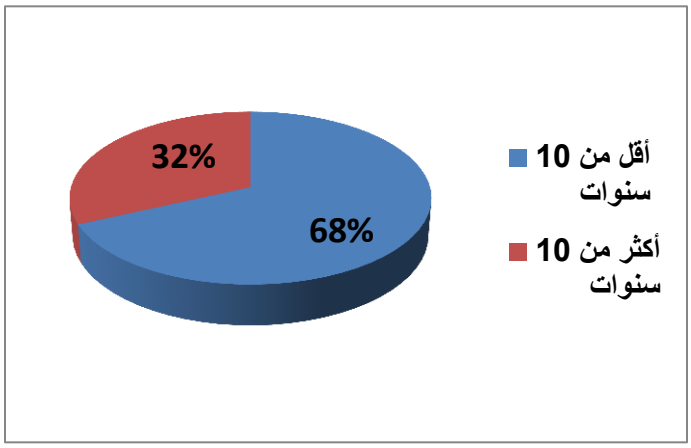

رسم توضيحي 12 يمثل تكرارات سنوات الممارسة بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (04) والشكل رقم (12) نستنتج أن 150 فردا من أفراد العينة يمارسون الرياضة منذ أقل من 10 سنوات بنسبة 68.2%، و 70 فردا يمارسون الرياضة من أكثر من 10 سنوات بنسبة 31.8%، وهذا ما يدل على وعي المواطنين بإيجابيات الرياضة مؤخرا.

5/ نوع الرياضية:

جدول 5 يوضح تكرارات نوع الرياضة بالنسبة لأفراد العينة

نوع الرياضة	التكرارات	النسبة المئوية
جماعية	179	81.4%
فردية	41	18.6%
المجموع	220	100%

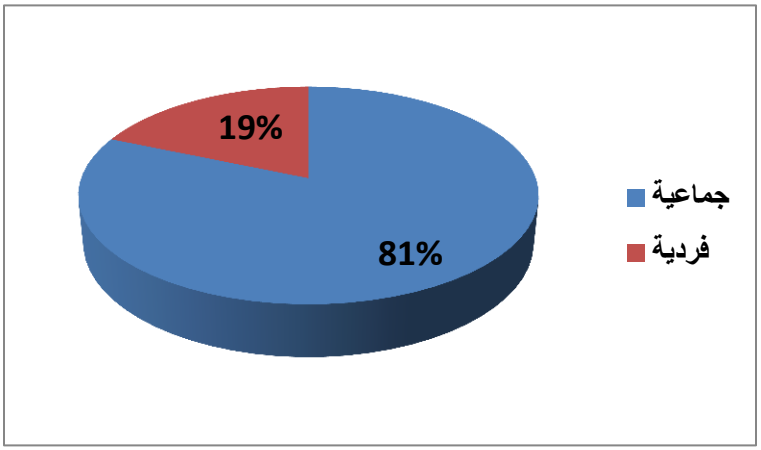

رسم توضيحي 13 يمثل تكرارات نوع الرياضة بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (05) والشكل (13) نستنتج أن 179 فردا من افراد العينة يمارسون الرياضات الجماعية بنسبة 81.4%، بينما باقي أفراد العينة وعددهم 41 فردا بنسبة 18.6% يمارسون الرياضات الفردية.

6/ هل تمارس نشاط رياضي:

جدول 6 يوضح تكرارات الممارسة بالنسبة لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	150	68.2%
لا	70	31.8%
المجموع	220	100%

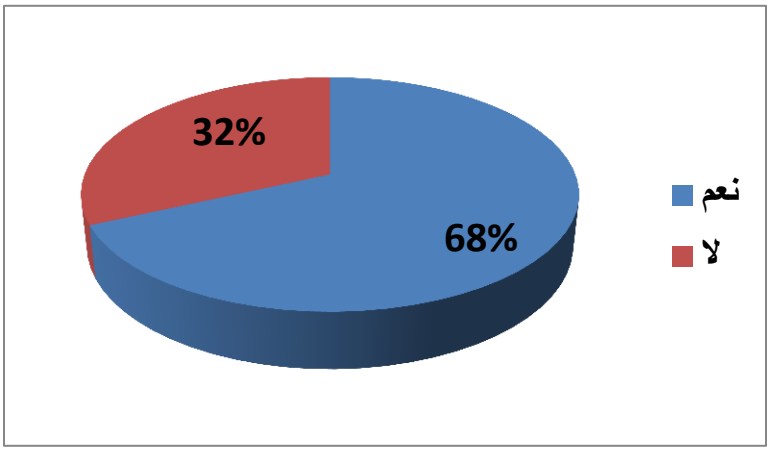

رسم توضيحي 14 يمثل تكرارات الممارسة بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (06) والشكل (14) نستنتج أن 150 فردا من افراد العينة يمارسون النشاط الرياضي بنسبة 68.2%، بينما 70 فردا لا يمارسون النشاط الرياضي بنسبة 31.8%.

7/ هل تعاني من مرض:

جدول 7 يوضح تكرارات المعاناة من مرض بالنسبة لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	103	%46.81
لا	117	%53.19
المجموع	220	100%

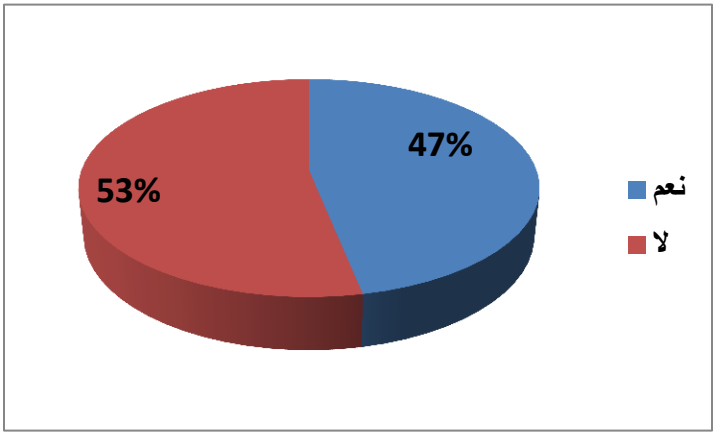

رسم توضيحي 15 يمثل تكرارات المعاناة من المرض بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (07) والشكل (15) نستنتج أن 103 فردا من أفراد العينة يعانون من أمراض بنسبة 46.81%، بينما 117 لا يعانون من أمراض بنسبة 53.19%.

8/ طبيعة المرض:

جدول 8 يوضح تكرارات طبيعة المرض بالنسبة لأفراد العينة

طبيعة المرض	التكرارات	النسبة المئوية
مزمن	76	%34.55
غير مزمن	144	%65.45
المجموع	220	100%

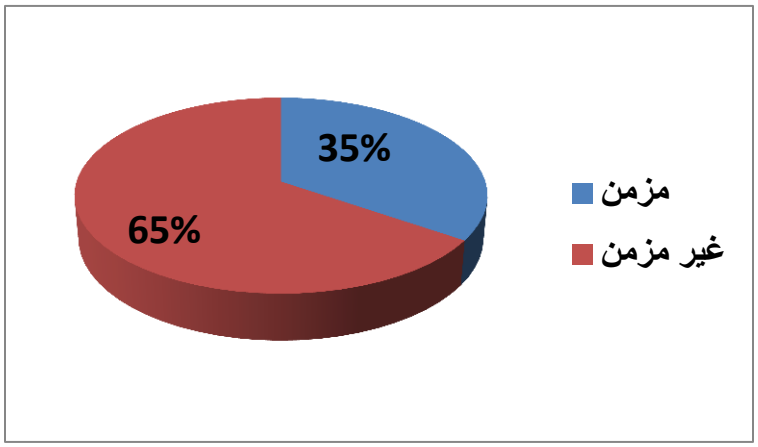

رسم توضيحي 16 يمثل تكرارات طبيعة المرض بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (08) والشكل (16) نستنتج أن 76 فردا يعانون من أمراض مزمنة بنسبة 34.55%، بينما باقي أفراد العينة وعددهم 144 فردا أمراضهم غير مزمنة بنسبة 65.45%.

9/ هل تعاني من إعاقة:

جدول 9 يوضح تكرارات المعاناة من إعاقة بالنسبة لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	%14.5
لا	188	%85.5
المجموع	220	100%

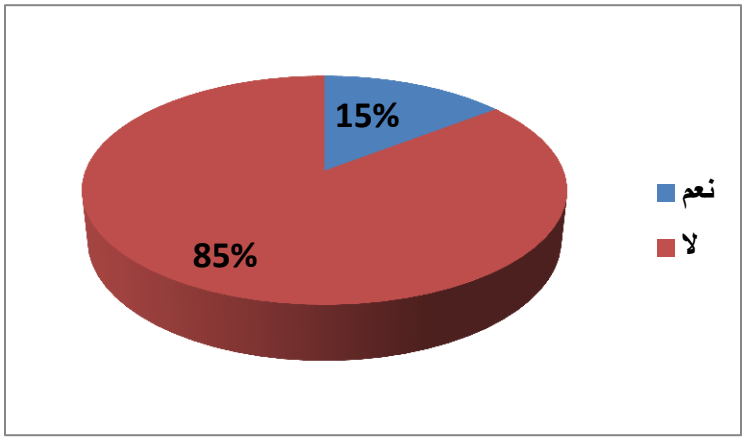

رسم توضيحي 17 يمثل تكرارات المعاناة من إعاقة بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (09) والشكل (17) نستنتج أن 32 فردا من أفراد العينة يعانون من إعاقة بنسبة 14.5%، بينما 188 فردا لا يعانون من إعاقة بنسبة 85.5%.

10/ طبيعة الإعاقة:

جدول 10 يوضح تكرارات طبيعة الإعاقة بالنسبة لأفراد العينة

	التكرارات	النسبة المئوية
ذهنية	00	00%
جسدية	24	10.9%
وراثية	5	2.3%
مكتسبة	3	1.4%
المجموع	32	100%

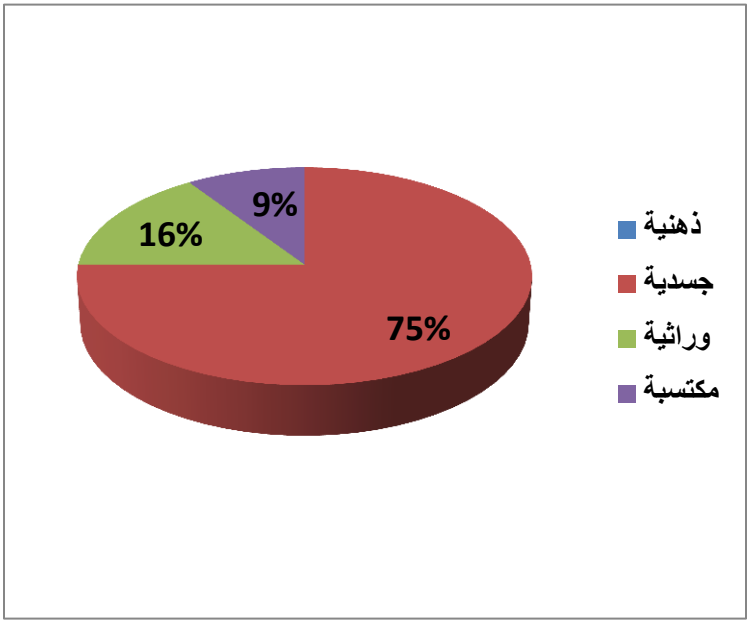

رسم توضيحي 18 يمثل تكرارات طبيعة الإعاقة بالنسبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (10) والشكل (18) نستنتج أن 24 فردا لهم إعاقة جسدية بنسبة 10.9%، بينما 5 أفراد لهم إعاقة وراثية بنسبة 2.3% و 3 أفراد لهم إعاقة مكتسبة بنسبة 1.4%، بينما باقي أفراد العينة ليس لهم أي إعاقة.

2-2/ تحليل ومناقشة الفرضية الأولى القائلة: هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الأسوياء.

جدول 11 يبين الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء

الجنس	العينة		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
ذكور	أسوياء	154	178	21.346	7.522	3.254	3.024	دالة
	غير أسوياء	24						
إناث	أسوياء	34	42	21.346	7.522			
	غير أسوياء	8						

من خلال نتائج الجدول رقم (11) نجد أن قيمة ف المحسوبة بلغت ف = 3.254 وهي أكبر من ف الجدولية ف = 3.024 عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) مما يدل على وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الأسوياء.
ويرجع ذلك إلى مدى الإدراك الذهني والفكري والقدرات الحركية والصدق لدى الأسوياء مقارنة بغير الأسوياء من الذكور والإناث، ما يجعل هذا الاختلاف قائم وأمر متوقع بينهم.

وعليه، نستنتج أن فرضيتنا الاولى قد تحققت حيث أثبتت النتائج وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الأسوياء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **دراسة الدحدوح (2015)، التي** هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، ومستوى أداء المعلمين والكشف عن العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على جودة الحياة الوظيفية ومستوى الأداء، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، حيث توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة الوظيفية تعزي لمتغير الجنس ولصالح المعلمات.

2-3-/ <u>تحليل ومناقشة الفرضية الثانية القائلة:</u> هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الأسوياء.

جدول 12 يبين الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء

الجنس	العينة		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
ذكور	أسوياء	154	178	23.485	8.842	3.485	3.325	دالة
	غير أسوياء	24						
إناث	أسوياء	34	42	23.632	8.329			
	غير أسوياء	8						

من خلال نتائج الجدول رقم (12) نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت ت = 3.485 وهي أكبر من ت الجدولية ت = 3.325 عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) ، مما يدل على عدم وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الأسوياء.

ويرجع ذلك إلى المستوى العالي للثبات عند الجنسين من الأسوياء مقارنة بغير الأسوياء وهو أمر متوقع من قبل الباحث.

وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها فإن فرضيتنا الثانية قد تحققت وبالتالي هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الأسوياء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **دراسة الخلايلة (2013):** التي هدفت إلى بناء نموذج قيادي لمديري المدارس لتحسين جودة الحياة العملية للمعلمين فيها، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تقييم المعلمين لدرجة ممارسة مديريهم للممارسات القيادية المحسنة لجودة الحياة العملية تعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمات.

- **2-4/ <u>تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة القائلة:</u>** هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

جدول 13 يبين الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء

السن	أسوياء	غير أسوياء	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
من 20 إلى 29 سنة	**146**	**11**	**157**	**22.321**	**5.369**	**3.258**	**3.091**	**دالة**
من30 إلى 39 سنة	**40**	**12**	**52**	**20.325**	**8.148**			
أكبر من 40 سنة	**2**	**9**	**11**	**20.128**	**8.254**			
المجموع	**188**	**32**	**220**					

من خلال نتائج الجدول رقم (13) نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت ت = 3.258 وهي أكبر من ت الجدولية ت = 3.091 عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) ، مما يدل على وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

ويرجع ذلك إلى الفروقات المتباينة في المرحلة العمرية التي تميل أغلبها إلى مرحلة العشرينات، والفروق واضحة بين الأسوياء وغيرهم من غير الأسوياء كما كان متوقع.

وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها فإن فرضيتنا الثالثة التي تشير إلى وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء قد تحققت.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بعلي وجغلولي (2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن.

5/ <u>تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة القائلة:</u> هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

جدول 14 يبين الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء

السن	أسوياء	غير أسوياء	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
من 20 إلى 29 سنة	**146**	**11**	**157**	**19.014**	**3.441**	**3.742**	**3.543**	**دالة**
من30 إلى 39 سنة	**40**	**12**	**52**	**17.780**	**5.421**			
اكبر من 40 سنة	**2**	**9**	**11**	**17.561**	**5.852**			
المجموع	**188**	**32**	**220**					

من خلال نتائج الجدول رقم (14) نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت ت = 3.742 وهي أكبر من ت الجدولية ت = 3.543 عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) ، مما يدل على وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

ويرجع ذلك إلى الفروقات المتباينة في المرحلة العمرية التي تميل أغلبها إلى مرحلة العشرينات التي تستهدف الثبات، والفروق واضحة بين الأسوياء وغيرهم من غير الأسوياء كما كان متوقع.

وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها فإن فرضيتنا الرابعة التي تشير إلى وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء قد تحققت.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بعلي وجغلولي (2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن.

6/ <u>تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة القائلة:</u> هناك اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

جدول 15 يبين الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء

الممارسة	أسوياء	غير أسوياء	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
يمارس النشاط البدني	**152**	**8**	**176**	**20.541**	**6.620**	**3.241**	**3.034**	**دالة**
لا يمارس النشاط البدني	**36**	**24**	**44**	**23.374**	**5.827**			
المجموع	**220**	**32**	**220**					

من خلال نتائج الجدول رقم (15) نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت ت = 3.241 وهي أكبر من ت الجدولية ت = 3.034 عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

ويرجع ذلك إلى ممارسة الأسوياء للنشاط البدني أكثر من غير الأسوياء، مما جعل هذه الفروق متباينة في الصدق كما توقعنا آنفا.

وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها فإن فرضيتنا الخامسة التي تشير إلى وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء قد تحققت.

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة:(2010) Bharathi et al** التي هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى جودة الحياة العملية للمعلمين وعلاقتها بجودة الحياة بشكل عام من وجهة نظرهم، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين الأكثر خبرة، وهو ما يعكس الممارسة في دراستنا الحالية.

7/ <u>تحليل ومناقشة الفرضية السادسة القائلة:</u> هناك اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

جدول 16 يبين الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء

الممارسة	أسوياء	غير أسوياء	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
يمارس النشاط البدني	152	8	176	21.017	4.566	3.134	3.014	دالة
لا يمارس النشاط البدني	36	24	44	22.347	5.214			
المجموع	220	32	220					

من خلال نتائج الجدول رقم (16) نجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت ت = 3.134 وهي أكبر من ت الجدولية ت = 3.014 عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

ويرجع ذلك إلى ممارسة الأسوياء للنشاط البدني أكثر من غير الأسوياء، مما جعل هذه الفروق متباينة في الثبات كما توقعنا آنفا.

وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها فإن فرضيتنا السادسة التي تشير إلى وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الأسوياء قد تحققت.

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة:(2010) Bharathi et al التي** هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى جودة الحياة العملية للمعلمين وعلاقتها بجودة الحياة بشكل عام من وجهة نظرهم، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين الأكثر خبرة، وهو ما يعكس الممارسة في دراستنا الحالية.

الخاتمة:

في خاتمة هاذي الدراسة، نكون قد عالجنا موضوع اختلاف الخصائص السيكومترية على مقياس جودة الحياة لدى الأسوياء وغير الأسوياء، ومن حيث ممارستهم للنشاط البدني، كما أن موضوع جودة الحياة موضوع هام جدا يعكس مدى المساندة الاجتماعية والعلاقات الأسرية التي تلعب دور في حتمية توفير شروط وظروف الحياة الكريمة لوجود الجيد كالمستوى التعليمي والاقتصادي والحالة الصحية للأم والوعي بضرورة الحاجة لتحسين الحياة.

ومن أجل توضيح الموضوع الأكثر خرجنا بعدة نتائج من خلال دراستنا الميدانية واستعمال أدوات الدراسة المنهجية التي ساعدت في تحديد متغيرات الموضوع وتطبيق مقياس جودة الحياة والخصائص السيكومتري من صدق وثبات، كما قمنا باقتراح عدة توصيات مستقبلية كالآتي:

إستنتاجات الدراسة:

من خلال ما عرضناه من نظريات وتراث فكري للخصائص السيكومترية وجودة الحياة، وحسب ماتم الوصول إليه في الجانب التطبيقي استخلصنا النتائج التالية:

- وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الأسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الأسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الأسوياء.

إقتراحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع يتناول متغيرات جديدة مثل ثبات الإعادة والصدق العاملي ...الخ.
- إجراء دراسات مشابهة للموضوع على مقاييس مختلفة كمقياس الأمن النفسي، و قلق المستقبل وكذا الرضا عن الحياة ... الخ.
- تطبيق الموضوع على متغيرات مختلفة على خلاف السن والجنس والمستوى التعليمية ...الخ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد الخطيب وآخرون: (1985)، دليل البحث والتقويم التربوي، عمان : دار المستقبل.
2. أحمد سليمان عودة: (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.
3. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد ،2015، الصحة النفسية، منصور جديد، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
4. بدر محمد الأنصاري: (2000)، قياس الشخصية، الكويت: دار الكتاب الحديث.
5. رجاء محمود أبو علام: (1987)، مدخل الى مناهج البحث التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح.
6. روبرت ثورندايك و إليزبيث هيجن: (1986)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية (ترجمة عبدالله زيد الكيلاني و عبدالرحمن عدس)، ط4، عمان: مركز الكتب الأردني.
7. زكريا محمد الظاهر وآخرون: (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
8. سبع محمد أبو لبدة: (2008)، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، عمان: دار الفكر.
9. سعاد عبد الرحمن: (1998)، القياس النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح.
10. صفوت فرج، (2007)، القياس النفسي، ط6، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
11. صلاح الدين محمود علام: (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
12. عزيز سمارة وأخرون: (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الإسكندرية: دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. عمر محمد الخرابشة، 2015، إدارة الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي، تجارب عربية وعالمية، جامعة البلقاء التطبيقية.
14. فؤاد أبو حطب و أخرون: (1997)، التقويم النفسي، ط4، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
15. محمد شحاتة ربيع: (1994)، قياس الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

16. محمد عبد السلام أحمد: (1960)، القياس النفسي والتربوي، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

17. مروان عبد المجيد إبراهيم: (1999)، الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

18. موسى النبهان: (2004)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

1. American Psychological Association (1985). Standards For Education and Psychological Tests, Washing Gotoo, d.c. Acethor.

2. Anastasi , A & Urbina , S. (1997). Psychological testing, 7th ed ; New York ; prentice hall.

3. Anderson, J.C.(1981).Issues in Language Testing, "ELT" Documents 111. The British Council.

4. Bechtoldt, H, P. (1959). Construct validity, Acritique. American Psychologist, Vol: (14), No:(5.

5. Brown, F. G. (1983). Principles of education and psychological testing, 4th ed, New York, Holt. Rineh & Winston.

6. Cronbach , L. J. (1960). Essentials of psychological testing. New York , Harper & Row.

7. Dick, C. Hagert. Y. (1971). Topics in Measurement. New York, McGraw. Hill.

8. Ebel , R. L. (1972). Essentials of Educational measurement, New Jersey; prentice Hall.

9. Ebel,RL. (1972). same reference.

10. Guilford, J. P. (1954). Psychometric methods . N. Y. McGraw, Hill.

11. Holt,R.R.(1971). Assessing personality, New York, Harcount Brance jovanorich.

12. Kroll, A. (1960). Item Validity as a Factor in test Validity. Journal of Education Psychology, Vol: (31), No : (2) .

13. Lindquist, E.F.(1950).Statistical Analysis in Educational Research, Boston, Hougton Miffin

14. Mehrens. W. A. & Lehmann. (1986). Measurement and evaluation in education psychological. Testing principles and application. New York; Hall international inc.

15. Neill, J.A & Jackson, D.N. (1970). An Evaluation of Item Selection Strategies in personality scale construction. Educational Psychological Measurement. Vol. 30, No.

الرسائل والاطروحات:

1. صالح إسماعيل، عبد الله الهيمص ،2010، قلق الولادة لدى الأمهات في محافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قسم علم النفس كلية التربية غزة، فلسطين.

2. عبد الكريم مأمون ،2015، علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس العيادي، جامعة البليدة 2، الجزائر.

3. نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور، 2005، تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية.

المجلات والمؤتمرات العلمية:

1. سميرة أبو الحسن، وعبد الله محمود عماد، صفاء محمد بحيرى ،2012، جودة الحياة مظاهرها أبعادها محدداتها وكيفية قياسها وتحسينها، مجلة العلوم التربوية، العدد 12 أفريل.

2. عبيدة عائشة بية، دس، جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الإيجابي، مجلة تاريخ العلوم، العدد6، جامعة عنابة، الجزائر.

3. محمد أحمد المشابقة،2015، جودة الحياة كمنبئ للقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة.

4. محمد السعيد أبو حلاوة ،2010، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من (13-14) أبريل.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مقياس جودة الحياة

تحية طيبة وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة على ما ورد فيها من أسئلة بجدية وتركيز من أجل المساهمة في إنجاح هذا البحث الذي نحن بصدد إنجازه تحت عنوان: "درجة اختلاف الخصائص السيكومترية على مقياس جودة الحياة"، ولكم جزيل الشكر.

ملاحظة: يرجى وضع علامة "X" في الإجابة المختارة.

المحور الأول: المعلومات الأولية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- هل تمارس نشاط رياضي؟ نعم ☐ لا ☐

4- نوع الرياضة: رياضة جماعية ☐ رياضة فردية ☐

5- سنوات الممارسة:.....

6- المؤهل العلمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ شهادات اخرى: .....

7- هل تعاني من مرض: نعم ☐ لا ☐

8- طبيعة المرض: مزمن ☐ غير مزمن ☐

9- هل تعاني من اعاقة: نعم ☐ لا ☐

10- طبيعة الاعاقة: ذهنية ☐ جسدية ☐

المحور الثاني:

البعد الأول: جودة الحياة النفسية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا
1	أشعر بالاتزان الانفعالي			
2	يمكنني التحكم في انفعالاتي			
3	أشعر بالسعادة في حياتي			
4	لدي شعور بالقلق			
5	أتفاءل بالمستقبل			
6	أخاف من الموت			
7	أوجه اللوم إلى نفسي			
8	أشعر براحة البال			
9	أشعر بالرضا عن نفسي			
10	أشعر بالخوف دون سبب واضح			
11	أواجه المواقف الصعبة بهدوء			
12	أجد صعوبة في اتخاذ القرار			
13	أسعى جاهدا لأكون شخصا إيجابيا			

البعد الثاني: جودة الحياة الاجتماعية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أخصص جزء من وقتي لأصدقائي			
02	علاقتي بأصدقائي طبية			
03	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين			
04	أجد من يقف بجانبي عندما أواجه أي مشكلة			
05	يثق أصدقائي بى			
06	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم			
07	أجد الدعم اللازم من أصدقائي			
08	علاقتي بأصدقائي جيده			
09	ألتزم بالمعايير الاجتماعية			
10	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم			

البعد الثالث: جودة الحياة الأكاديمية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أشعر بأنني شخص مهمش وغير مرغوب به في المدرسة			
02	أشعر أن المقررات الدراسية صعبة وغير مناسبة لقدراتي			
03	أحصل على الدعم الدراسي من أساتذتي			
04	أحب أساتذتي			
05	أشعر بأنني لم أستفد شيء من دراستي			
06	أشعر أن دراستي لن تحقق طموحي			
07	لدي قدرة على تنظيم أوقات الدراسة والاستذكار			
08	أختار التخصص الدراسي (علمي/أدبي) الذي أحبه			
09	لدي طموح لمواصلة تعليمي			
10	أشعر أن دراستي مفيدة			
11	أتذكر المعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت			
12	أجد صعوبة في التفهم			
13	أواجه صعوبة في التركيز			

البعد الرابع: جودة الحياة الجسمية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أشعر بالرضا عن مظهر جسمى			
02	أهتم بتناول الغذاء الصحي			
03	أشعر بالحيوية والنشاط			
04	أشعر ببعض الألم في أماكن متفرقة من جسمى			
05	ليس لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية			
06	أشعر بآلام في المفاصل			
07	أشعر بضعف السمع			
08	أشعر بصداع في رأسي			
09	أشعر بالإجهاد عقب بذل أي مجهود			
10	أعاني من حساسية جلدية			
11	أنام جيدا			

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: درجة اختلاف الخصائص السيكومترية على مقياس جودة الحياة

إشكالية الدراسة:

- هل هناك اختلاف في الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) على مقياس جودة الحياة يعزى للمتغيرات الآتية: الأسوياء وغير الأسوياء، والمتغيرات الشخصية الجنس، السن؟

الفرضية العامة:

- هناك اختلاف في الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) على مقياس جودة الحياة يعزى للمتغيرات الآتية: الأسوياء وغير الأسوياء، والمتغيرات الشخصية الجنس، السن.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الاسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير السن لدى الاسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الصدق يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في خاصية الثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الاسوياء وغير الاسوياء.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى الاختلاف في خاصية الصدق يعزى لمتغير الأسوياء وغير الاسوياء.
- التعرف على مدى الاختلاف في خاصية الثبات يعزى لمتغير الاسوياء وغير الاسوياء.
- معرفة الاختلاف القائم في الخصائص السيكومترية يعزى لمتغير الجنس.
- معرفة الاختلاف القائم في الخصائص السيكومترية يعزى لمتغير السن.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة تتكون من 220 فردا.

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

- مقياس الخصائص السيكومترية.
- مقياس جودة الحياة.

استنتاجات الدراسة:

- وجود اختلاف في خاصية الصدق والثبات يعزى لمتغير الجنس لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الصدق والثبات يعزى لمتغير السن لدى الأسوياء وغير الاسوياء.
- وجود اختلاف في خاصية الصدق والثبات يعزى لمتغير الممارسة لدى الأسوياء وغير الاسوياء.

summary:

Study title: The degree of difference in psychometric characteristics on the quality of life scale

Study problem:

- Is there a difference in the psychometric characteristics (honesty, stability) on the quality of life scale due to the following variables: normal and abnormal, and personal variables, gender, age?

General premise:

- There is a difference in the psychometric characteristics (honesty, stability) on the quality of life scale due to the following variables: normal and abnormal, and personal variables, gender, age.

Partial Hypotheses:

- There are individual differences with statistical significance in the honesty characteristic due to the gender variable among normal and non-normal people.
- There are individual differences with statistical significance in the stability characteristic due to the gender variable among normal and non-normal people.
- There are individual differences with statistical significance in the honesty characteristic due to the age variable among normal and non-normal people.
- There are individual differences with statistical significance in the stability characteristic due to the age variable among normal and non-normal people.
- There are individual differences with statistical significance in the honesty characteristic due to the variable of practice among normal and non-normal people.
- There are individual differences with statistical significance in the stability characteristic due to the variable of practice among normal and non-normal people.

Objectives of the study:

- Identifying the extent of the difference in the characteristic of honesty due to the normal and abnormal variables.
- Identifying the extent of the difference in the stability characteristic due to the normal and non-normal variables.
- Knowing the difference in the psychometric characteristics due to the gender variable.
- Knowing the difference in the psychometric properties due to the age variable.

Study method: the descriptive method.

Study sample: A simple random sample consisting of 220 individuals was selected.

Data and information collection tools:

Psychometric properties scale.

Quality of life measure.

Study conclusions:

- There is a difference in the characteristic of honesty and stability due to the gender variable among normal and non-normal people.
- There is a difference in the characteristic of honesty and stability due to the age variable among normal and non-normal people.

There is a difference in the characteristic of honesty and constancy due to the variable - of practice among the normal and non-normal people

تم بحمد الله